

# ملخص دروس منهجية البحث العلمي

## مدخل لمنهجية البحث العلمي

لقد مر الإنسان بمراحل عدة، وعلى مدى زمن طويل حتى وصل إلى ما هو عليه اليوم من التطور في أساليب التفكير، والحصول على المعرفة، فالإنسان منذ نشأته أحاطت به المشكلات بشتى أنواعها، وقد تطلب منه مواجهتها وإيجاد الحلول المناسبة لها بإمكاناته المحدودة، وقد بدأ بمرحلة التأمل بما حوله، والتساؤل عن أسباب الوقائع والأحداث، وكان من النادر أن يمر عليه يوم دون أن يتساءل عن أسباب ما يحدث له، وما يحدث من حوله في بيئته التي يعيش فيها، وكثيراً ما كان يواجه الصعوبات للإجابة عن تساؤلاته، وإيجاد الحلول لها، لكنه استمر في ذلك من خلال المحاولة والخطأ (ومن خلال ملاحظته للحيوانات، فيصنع كما تصنع في بعض المواقف الحياتية) ولكن كانت أكثر إجاباته وحلوله قاصرة لقلة خبراته ومعارفه وضعف إمكاناته، ومع الوقت صار يكتسب المعرفة والخبرة الشخصية، وتحولت لتصبح معارفه وخبراته أعرافاً وتقاليد، وتطورت لمراحل أكثر تقدماً من التفكير والتأمل إلى التفكير الاستنباطي، والاستقرائي، ثم كان اكتشافه واستخدامه للمنهج العلمي في التفكير والبحث باستعماله أساليب الملاحظة العلمية الدقيقة للوقائع، فرض الفرضيات وإجراء التجارب للوصول إلى الحقائق.

إن البحث هو السبيل الأمثل للتوصل للحقيقة، ليس هناك علم أو تقدم علمي إلا عن طريق البحث العلمي، كما أن تقدم البحث العلمي يعتمد على المنهج العلمي.

### 1- المعرفة Knowledge:

لقد استطاع الإنسان بما منحه الله تعالى من نعمة العقل، أن يجمع عبر تاريخه الطويل رصيداً هائلاً من المعارف " ويقصد بها مجموع ما يكتسبه الفرد من معلومات، خبرات وعلوم عن طريق حواسه، ومن خلال طرق وأساليب ومصادر مختلفة".

ويحصل الإنسان على المعرفة من مصادر عدة ومنها أولاً عن طريق التلقي من مصادر خارجية كما في تلقي الإنسان الانبأ والتعاليم الدينية السماوية عن طريق الرسل والأنبياء، وكذلك من خلال العلماء والعارفين، الإعلام ووسائله، الكتب،.. والمصدر الثاني هو الملاحظة، إذ يستعمل الإنسان جميع حواسه، فيسمع ويرى كل ما حوله من أحداث بواسطة حواسه.

والمصدر الثالث للمعرفة هو التجربة التي تمثل مستوى أرقى لاستحصا المعرفة وتتضمن الملاحظة إما بالصدفة، أو عن قصد للتحقق والبرهان.

أما المصدر الرابع فهو الاستنتاج، في أعمال الإنسان لعقله وتفكره فيما يتساءل عنه، فيتوصل للمعرفة من خلال عملية التفكير وإدراك الحقائق ذهنياً بالاستنباط والاستقراء. ويمكن تصنيف المعارف بحسب مراحلها وخصائصها إلى :

**أ- المعرفة الحسية:** وتقتصر على مجرد ملاحظة الظواهر ملاحظة بسيطة غير مقصودة فيما تراه العين وتسمعه الأذن، وتلمسه اليد، ومن أمثلتها ما يلاحظه الإنسان من تعاقب الليل والنهار، بزوغ الشمس وغروبها دون أي وعي أو إدراك لأسبابها أو للعلاقات القائمة بين هذه الظواهر.

**ب- المعرفة الفلسفية التأملية:** وتنطلق إلى أكثر من الحواس، إذ يتأمل الإنسان في الأسباب البعيدة-فيما وراء الطبيعة- كالتفكير في الحياة والموت، عن الخلق والخالق، وهذا النوع من المعرفة يتعذر حسمه بالتجربة المباشرة.

**ج- المعرفة العلمية :** وتمثل مرحلة متقدمة من تطور العقل الإنساني ونضجه، حيث استطاع الإنسان أن يتجاوز المرحلتين السابقتين، ويفسر الظواهر تفسيراً علمياً، ويربط بين تلك الظواهر ربطاً موضوعياً.

ويعرف هذا النوع من المعرفة بـ (المعرفة العلمية التجريبية) والتي تقوم على أساس الملاحظة المنظمة المقصودة للظواهر، وعلى أساس وضع الفرضيات الملائمة والتحقق منها بالتجربة، وتجميع البيانات، وتحليلها. ولا تقف المعرفة العلمية عند المفردات الجزئية التي يتعرض الإنسان لبحثها، بل الوصول إلى النظريات، والقوانين العامة التي تربط هذه المفردات بعضها ببعض، وتمكنه من التعميم، والتنبؤ بما يحدث للظواهر المختلفة تحت ظروف مختلفة.

إن تلك المراحل التي تمر بها المعرفة عند الإنسان لا تتناقض مع بعضها، بل هي في الواقع التاريخي تتلاءم وتتكامل فيما بينها، ومن الواجب والمهم أن يطور الإنسان معرفته بتجاوز المرحلتين الأولى والثانية إلى المعرفة العلمية الأكثر تقدماً وأصدق نتيجة، فقيمة المعرفة تتحدد بمنهجية الوصول إليها ومعرفة مدى مصداقيتها، فكلما كانت المنهجية علمية، كانت قيمة المعرفة أكبر.

## 2- العلم:

وتستمد كلمة "علم" أساسها من عِلْمٍ يَعْلَمُ، وهي عكس الجهل. وفي "المعجم الوسيط" كلمة العلم تعني إدراك الشيء بحقيقته، وتعني اليقين.

كذلك يعرف العلم بأنه:

- المعرفة المنسقة Systematized Knowledge التي تنشأ عن الملاحظة والدراسة والتجريب، والتي تتم بهدف تحديد طبيعة أو أسس وأصول ما تتم دراسته.

- فرع من فروع المعرفة أو الدراسة، خاصة ذلك الفرع المتعلق بتنسيق وترسيخ الحقائق والمبادئ والمناهج بواسطة التجارب والفرضيات.

- وبحسب قاموس أكسفورد المختصر، فالعلم هو ذلك الفرع من الدراسة الذي يتعلق بتكوين مترابط من الحقائق الثابتة المصنفة، والتي تحكمها قوانين عامة، وتحتوي على طرق ومناهج موثوق بها لاكتشاف الحقائق الجديدة في نطاق الدراسة، ونلاحظ مما تقدم أن المعرفة أوسع وأشمل من العلم وأن العلم هو فرع من المعرفة، بمعنى أن المعرفة تشمل العلم.

## 3- البحث العلمي :

البحث بمعناه العام محاولة للوصول إلى شيء ما، (ويأتي مرادفاً للحفر، والتنقيب عن شيء معين). وهنالك خصائص معينة يمكن من خلالها التوصل لتعريف البحث العلمي مثل الدقة في العلم، الموضوعية، النزاهة، الدقة الإحصائية، التحقق من صحة النتائج، إمكانية التنبؤ أو تصور ما يمكن أن يحدث إذا ما استخدمنا نتائج البحث في مواقف جديدة، كفاية ضبط العوامل أو الظروف والمتغيرات المؤثرة في البحث ونتائجه.

فإذا ما اتصف البحث بهذه الخصائص يمكن أن يكون قد حقق معايير مقبولة للبحث العلمي، وهنالك تعريفات للبحث العلمي تؤكد استخدام الطرق والأساليب العلمية للوصول إلى حقائق جديدة والتحقق منها والإسهام في نمو المعرفة الإنسانية. بينما تؤكد تعريفات أخرى على الجوانب التطبيقية للمعرفة العلمية في حل مشكلات معينة، مثل تعريف رومل Rommel للبحث العلمي بأنه " تقصي أو فحص دقيق لاكتشاف معلومات أو علاقات جديدة، ونمو المعرفة الحالية والتحقق منها".

تعريفات أخرى تؤكد على الأغراض العلمية للبحث منها ما أشار إليه فان دالين Van Dalen بأنه "المحاولة الدقيقة الناقدة للتوصل إلى حلول للمشكلات التي تترك الإنسان وتحيه".

والذي نستطيع أن نخلص إليه من خلال كل هذه التعريفات أن البحث العلمي الأكاديمي: "هو الاستخدام المنظم لعدد من الأساليب والإجراءات للحصول على حل أكثر كفاية لمشكلة ما، عما يمكننا الحصول عليه بطرق أخرى، وهو يفترض الوصول إلى نتائج ومعلومات أو علاقات جديدة لزيادة المعرفة للناس أو التحقق منها".

و الحاجة الى الدراسات و البحوث و التعلم اليوم أشدّ منها في أي وقت مضى، فالعالم في سباق للوصول الى أكبر قدر من المعرفة الدقيقة المستمدة من العلوم التي تكفل الرفاهية للإنسان، وتضمن له التفوق على غيره .

واذا كانت الدول المتقدمة تولي اهتماما كبيرا للبحث العلمي فذلك يرجع الى انها أدركت أن عظمة الأمم تكمن في قدرات أبنائها العلمية و الفكرية، والبحث العلمي ميدان خصب ودعامة أساسية لتطورها وبالتالي تحقيق رفاهية شعوبها .

البحث العلمي في إيجاز شديد عبارة عن عملية فكرية منظمة يقوم بها شخص يسمى (الباحث) ، من أجل تقصي الحقائق في شأن مسألة أو مشكلة معينة تسمى (موضوع البحث) ، بإتباع طريقة علمية منظمة تسمى (منهج البحث) ، بغية الوصول إلى حلول ملائمة للعلاج أو إلى نتائج صالحة للتعميم على المشاكل المماثلة تسمى (نتائج البحث) تحت رعاية وتوجيه شخص خبير يسمى (المشرف).

#### 4 - المنهج:

وعرف المنهج في الاصطلاح بعدة تعريفات منها أن المنهج هو:

" الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم بواسطة طائفة من القواعد العامة، تهيمن على سير العقل وتحدد عملياته حتى يصل إلى نتيجة معلومة ".

" فن التنظيم الصحيح لسلسلة من الأفكار العديدة، من أجل الكشف عن الحقيقة ".

" طريق كسب المعرفة، وأهو الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسة المشكلة لاكتشاف الحقيقة، أو هو الخطوات المنظمة التي يتبعها الباحث في معالجة الموضوعات التي يقوم بدراستها " .

فالأسلوب العلمي أو الطريقة العلمية هي طريقة تجمع بين الفكر والملاحظة وبين القياس والاستقراء.

#### 5 - أهمية البحث العلمي في الجانب الرياضي والتربوي :

تكمن أهمية البحث العلمي في الجانب الرياضي والتربوي فيما يلي :

- تطوير اللاعبين في مختلف الألعاب وفي كافة الجوانب البدنية ، المهارية، الخططية والنفسية.
- إيجاد الأساليب العلمية في انتقاء الرياضيين وتخصصاتهم الرياضية.
- معالجة الكثير من المشاكل الصحية و القوامية ولجميع فئات المجتمع الرياضي والغير الرياضي.
- تطوير الأندية الرياضية إدارياً، فنياً واقتصادياً.
- إيجاد أفضل الطرائق التدريسية والتدريبية للمتعلم والرياضي.

- ابتكار وسائل التدريب والتعلم الحركي المتطورة.
- أيجاد و ابتكار أفضل وسائل القياس والتحليل للمستوى الرياضي.
- التنقيب عن الحقائق التي قد يستفيد منها الرياضي في التغلب على بعض مشاكله التدريبية او التدريسية او أي مجال اخر من المجالات .
- حل المشاكل التي تعترض تقدمه وتطوير مستواه .
- تحديد مستوى الرياضي الحالي ، وامكانية التنبؤ بما سيؤول اليه مستواه مستقبلاً .
- امكانية الرياضي في المحافظة على الفورمة الرياضية لديه .

## أخلاقيات البحث العلمي Research Ethics

تقتضي أخلاقيات البحث العلمي احترام حقوق الآخرين وآرائهم وكرامتهم، سواء أكانوا من الزملاء الباحثين أم من المشاركين في البحث أم من المستهدفين من البحث، وتتبنى مبادئ أخلاقيات البحث العلمي عامة قيمتي " العمل الإيجابي " و " تجنب الضرر " ، وهناك بعض الاعتبارات بالنسبة للسلوك الأخلاقي تتضمن الآتي :

- **المصداقية (Truthfulness) :** يجب أن يكون نقل بيانات ونتائج البحث بصدق، وأن يكون الباحث أميناً فيما ينقله، وألا يكمل أية معلومات ناقصة أو غير كاملة، فلا يعتمد على الظن، ولا يحاول إدخال بيانات معتمداً على نتائج النظريات، او دراسات لباحثين آخرين.
- **الحيدة والأمانة العلمية (Neutrality and scientific honesty) :** بمعنى أن لا ينحاز الباحث في تناوله موضوع بحثه لأهوائه وآرائه الشخصية، ولا لفئة معينة يجري عليها البحث، فعليه أن يكون أميناً في الكتاب فيما ينقل عن المراجع والمصادر العلمية السابقة، وفي تحليل وتفسير نتائج البحث، فلا يتلاعب بها، ولا يفسرها بحسب ما يحب أو يتمنى.
- **الخبرة (Expertise) :** يجب أن يكون العمل الذي يقوم به في الباحث مناسباً لمستوى خبرته وتدريبه، عليه ان يفهم النظرية بدقة قبل تطبيق المفاهيم أو الإجراءات، كما عليه الاستعانة بمن هم أكثر خبرة ودراية منه في مجال بحثه.
- **السلامة (Safety) :** على الباحث ان لا يعرض نفسه أو الآخرين ممن يجري عليهم التجربة لخطر جسدي أو أخلاقي، ولا يحاول تنفيذ بحثه في بيئات قد تكون خطرة من النواحي الجيولوجية، الجوية، الاجتماعية أو الكيميائية، كما أن سلامة المستهدفين من البحث مهمة أيضا فلا يعرضهم للإحراج أو يشعرهم بالخجل أو يعرضهم للخطر في موضوع بحثه.
- **الثقة (Trust) :** يحاول الباحث أن يبني علاقة ثقة مع الذين يعمل معهم ، حتى يحصل على تعاون أكبر منهم ونتائج أكثر دقة، ولا يستغل ثقة الناس الذين يقوم بدراساتهم .
- **الموافقة (Consent) :** لا بد من حصول الباحث على موافقة سابقة من الذين يود العمل معهم خلال فترة البحث، إذ يجب أن يعلم الأفراد المراد دراستهم أنهم تحت الدراسة.
- **مراعاة حق الانسحاب (Withdrawal) :** الناس لديهم الحق للانسحاب من الدراسة في أي وقت، فالمشاركون غالبا ما يكونوا متطوعين ويجب معاملتهم باحترام، وأن الوقت الذي يخصصونه لأجل البحث يمكنهم أن يقضوه في عمل آخر

أكثر ربحاً وفائدة لهم، ولهذا السبب يتوقع انسحاب بعض المشاركين، والأفضل أن يبدأ البحث بأكثر عدد ممكن من الأفراد ، بحيث يمكن الاستمرار مع مجموعة كبيرة كافية ليتأكد من أن نتائج بحثه ذات معنى .

- **التسجيل الرقمي (Digital Recording) :** لا يقوم الباحث بتسجيل الأصوات أو التقاط الصور أو تصوير فيديو دون موافقة المستهدفين من البحث إلا بموافقة المسبقة، وأن لا يحاول استخدام آلات تصوير أو ناقلات صوت مخبأة لتسجيل أصوات وحركات المستهدفين، وطلب الموافقة بعد التصوير غير مقبول.
- **التغذية الراجعة (Feedback) :** يمكن إعطاء المستهدفين بالبحث ملخصاً أو بعض العبارات والتوصيات قد تكون مهمة لديهم وتفي بالغرض المطلوب، ومهم جداً أن عرض الصور عليهم والأصوات أو النصوص المطبوعة للعبارات التي قالوها مسبقاً قبل النشر، حتى لا يتعرض المستهدفون لأي ضرر جسدي أو معنوي بسبب التفسير لما قالوه أو فعلوه، والتأكد من أخذ الموافقة المسبقة قبل النشر.
- **تجنب الأمل المزيف / الكاذب (False Hope) :** على الباحث أن لا يجعل المستهدفين يعتقدون من خلال أسئلته بأن الأمور سوف تتغير بسبب بحثه أو مشروعه الذي يجريه، ولا يعطي وعوداً خارج نطاق بحثه أو سلطته أو مركزه أو تأثيره .
- **مراعاة مشاعر الآخرين (Vulnerability) :** قد يكون بعض المستهدفين أكثر عرضة للشعور بالانزعاج أو الاستسلام بسبب عامل السن أو المرض أو ضعف القدرة على الفهم أو التعبير؛ فيجب على الباحث مراعاة مشاعرهم.
- **تجنب استغلال المواقف (Exploitation) :** لا يستغل الباحث المواقف لصالح بحثه، فلا يفسر ما يلاحظه أو ما يقوله الآخرون بشكل غير مباشر حتى يخدم بحثه .
- **الحفاظ على سرية المعلومات (Anonymity) :** على الباحث حماية هوية المستهدفين في كل الأوقات، فلا يعطي أسماء أو تلميحات تؤدي إلى كشف هويتهم الحقيقية، ويمكن تحقيق ذلك من خلال تحويل الأسماء إلى أرقام أو رموز مع التأكد من إتلاف كل ما يتعلق بهوية المستهدفين بعد انتهاء الدراسة.

#### ✚ شروط البحث العلمي :

من أهم الشروط التي على الباحث العلمي الالتزام بها:

- 1- أن يُقدّم شيئاً جديداً: من الضروري جداً أن يُقدّر الباحث أهمية الموضوع الذي سيكتب فيه وجدّته وطرافته، فلا يكتب موضوعاً سبقه غيره إليه فأشبعه بحثاً وتحليلاً وبياناً، إلا إذا كان غيره قد تناول جانباً من جوانبه، فلا بأس في أن يختار جانباً آخر، فلكل موضوع جوانب عدة.
- 2- الحيوية والواقعية: ومن عوامل نجاح الموضوع أن يكون حيوياً واقعياً، له صلة قوية بميل الطالب، وحاجة المجتمع، وكلما اتسعت دائرة الانتفاع به ازدادت أهميته، فالكتابة بموضوع يهم الناس ويقدم لهم نفعاً، أو حلولاً لمشاكلهم، أو يشخص لهم مرضاً، أو يسعى في تطوير مجتمعهم وراحتهم ورفاهيتهم، أهم من الكتابة بموضوع خيالي بعيد عن واقع الناس لأنهم لن يهتموا به.
- 3- خصوبة وغزارة مصادر البحث: ومن عوامل نجاح البحث أيضاً خصوبة مادته وأفكاره، وغزارة مصادره وتوافرها، وعلى العكس من ذلك البحث الفقير بالمادة العلمية، الفقير بالمصادر لن يكون ناجحاً وسيُتعب كاتبه كثيراً، ولذلك عليه أن يبحث عن مصادر لبحثه قبل اختياره، ليعرف هل يستطيع الكتابة فيه أم لا.

4- وضوح المنهج: ذلك بتنظيم خطته بشكل منطقي واضح مستوعب، فيوزع أفكاره الرئيسة ضمن أبواب وفصول منسجمة، ثم يبدأ الكتابة بحيث يسلسل أفكاره، وينتقل مع القارئ من نقطة إلى أخرى بتراط، فيُجس قارئه بحثه أنه يهضم ما يقرأ، فلا ينتقل لما بعده إلا وقد استوعب ما قبله وفهمه، وعلى العكس يكون الغموض.

5- دقة المعلومات: إن المعلومات الموثقة بذكر مصادرها، والمبينة بالأرقام، تدل على الدقة في البحث، وتعطي القارئ معلومات أكيدة، وعلى العكس من ذلك النقل الجُزاف من الذاكرة، أو ما يتناقله الناس دون تمحيص أو تدقيق وبحث عن مصادره، والتأكد من سلامته، أمور تفقد البحث أهميته وقيمه. على الباحث أن يكون دقيقاً في اختيار المتغير المراد البحث فيه، وفي وصفه، وفي تحديد عنوان بحثه، وفي كل ما يكتبه أو ينقله عن المصادر ذات العلاقة ببحثه، لكي لا يقع في أخطاء تداخل الموضوعات في بعضها، مما قد يؤثر بالتالي في اختياره لمصادره ومقاييسه ووسائله الإحصائية وفي نتائج بحثه وتفسيرها. إن عنوان الموضوع يجب أن يعبر عن مضمونه فحسب، فيجب على الباحث أن يُحدّد موضوعه تحديداً دقيقاً، ولا يخرج في المعالجة عنه، ولا يمهّد له بالمقدمات الطويلة جداً، أو يأتي بمتعلقاته بشكل موسّع جداً، فيه استطراد وشطط وخروج عن المقصود، بل يحاول التركيز الجاد على موضوعه، وخير الكلام ما قلّ ودلّ، فالحشو، والخروج عن الموضوع أمور مزعجة للقارئ تنقّر من البحث.

6- سلامة الأسلوب ووضوح العبارة: إن مما يُكسب البحث أهمية كبيرة، سلامة أسلوبه من الأخطاء النحوية واللغوية، ووضوح عباراته، فلا تكون غامضة. ومما يُفقد البحث أهميته كثرة الأخطاء النحوية أو اللغوية أو العلمية، فعلى الباحث أن يحرص قدر الإمكان تجنب الأخطاء النحوية واللغوية، وإذا كان ضعيفاً في اللغة، فليحاول تلافي نقصه بطلب هذا العلم على أهله، وكثرة المطالعة في كتبه، وليستعن بأساتذة وزملاء له أقوياء في اللغة في قراءة بحثه، ليستدركوا أخطاءه قبل طبع البحث وظهوره.

7- العلمية والموضوعية: على الباحث أن يتناول موضوع بحثه بشكل محدد بعيد عن التصورات أو الآراء الشخصية، ولا يعتمد المصادر غير الموثوقة في التفسير أو التحليل، بل باستخدام الاختبار والقياس والتجريب، ودون الخوض في موضوعات أو متغيرات أخرى لا علاقة لها ببحثه، ومن الضروري أن يعتقد أو يؤمن بالاحتمية في أن الظواهر والسلوكيات والاحداث.. في حياتنا لها أسبابها ونتائجها، لكل مثير إستجابة، ولكل فعل ردة فعل، أي أنها لا تقع مصادفة أو دون سبب معين، لذلك فالبحث العلمي يكشف عن تلك الأسباب ليتوصل إلى حقائق علمية دقيقة يمكن اعتمادها في تفسير تلك الظواهر والاحداث.

### 🌈 صفات الباحث الجيد:

هناك نقاط تعد من الأمور المهمة التي يجب على الباحث ان يتمتع بها ومنها :

- الرغبة في الخوض بهذا البحث والقناعة التامة في انجازه.
- الإمكانات الصحية والمادية: ونقصد بالصحية هناك بحوث تتطلب السفر المستمر أو المتابعة الميدانية داخل الساحات الرياضية أو المختبرات، أما المادية فهناك بحوث مكلفة جدا وان اختيارها لابد أن تكون ميسور الحال وبعكسها يمكن اختيار البحوث ذات الإمكانات المناسبة لكن بشرط أن تكون علمية وحديثة .
- أن تكون متميز بالذكاء وسريع التفكير والملاحظة الجيدة.
- غير متكبر وتحسس بعض الآخرين بأنك الأفضل والأعلم وتذكر دائما لا يوجد نهاية للعلم وكل شخص عالم في زمانه، ولولا هذه المقولة لما وصل العلم في وقتنا هذا إلى درجات متطورة من البناء والصناعة والوصول للفضاء وغيرها من التطورات العلمية الأخرى.
- الأمانة العلمية : وهي عدم سرقة جهود الآخرين وتنسيبها لك.

- أن تكون متخصص في بحثك أي عدم الخوض في البحوث البعيدة عنك كل البعد ، لان التخصص الدقيق يجعلك مبدع في عملك.
- الصبر والهدوء والتاني تجعلك قادر في معالجة جميع المشاكل التي تعترض انجاز بحثك.

### خطوات البحث العلمي:

هنالك منهجية معينة للبحث العلمي كما عرفنا مسبقاً بحسب نوع البحث، طبيعته، وظروف البحث، كذلك هنالك خطوات يتبعها الباحث في بحثه، هي ليست خطوات جامدة، بل هي خطوات علمية توصل الباحث لأهدافه في النهاية.

وقد تتباين هذه الخطوات في عددها، وطريقة تحقيقها، وقد يتم إدماج أكثر من خطوة واحدة، ويكون ذلك تبعاً لنوع البحث وأهدافه، وكذلك يتبع إمكانيات الباحث فيما يمتلكه من اتجاهات عقلية علمية، وإمكانات معينة، وخبرات تتيح له التصرف بطريقة ما بهذه الخطوات في تقديم، وتأخير بعضها، أو غير ذلك، ومنها التفتح العقلي، حب الاستطلاع، الرغبة المستمرة في التعلم، الدقة، الأمانة العلمية، التحرر من الأفكار الزائفة، التحكم الإنفعالي، الخبرة الواسعة في مجال البحث، التخصص وغيرها مما يجيده الباحث، فيمكنه من التحكم بخطوات البحث العلمي حتى الوصول إلى هدفه.

- 1- إختيار موضوع البحث وتحديد المشكلة
- 2- تحديد أهداف وأهمية البحث
- 3- فرض وصياغة الفرضيات
- 4- إختيار المنهج المناسب لموضوع البحث
- 5- إختيار عينة البحث
- 6- أدوات جمع البيانات
- 7- تحليل وتفسير النتائج البحث
- 8- الاستنتاج

### اختيار موضوع البحث وتحديد المشكلة:

يعيش الإنسان في بيئة مليئة بالأحداث والمواقف والمتغيرات، ويقف عندها في كثير من الاحيان متأملاً، وحائراً في أسبابها، لذلك يقصد بمشكلة البحث التساؤلات حول وجود ظاهرة، أو حالة معينة، أو موقف غامض لا نجد له تفسيراً محدداً، وبحاجة إلى إجابة علمية دقيقة ومقنعة بالاستناد إلى الأدلة العلمية الواقعية، وبالتوصل للإجابة نكون قد توصلنا لحل للمشكلة.

إن الدارس المتخصص مطلوب منه أن يحدد مشكلة بحثه بالاستناد إلى معطيات واقعية من مصادر معينة، وتعتبر مرحلة الوصول إلى مشكلة البحث وتحديدتها من أهم المراحل، فبدون وجود مشكلة لا حاجة للبحث عن إجابة للتساؤلات، وهو ليس بالعمل البسيط أو السهل، إذ لا تخلو هذه المرحلة عادة من الصعوبة والحيرة من جانب الطالب في اختيار المشكلة المناسبة، كما لا تخلو من القلق لأنها تستغرق وقتاً أطول مما كان يظنه الطالب، وفي مثل تلك الحالات التي يتسرع فيها الطالب في اختيار موضوع بحثه، كثيراً ما يغيره أكثر من مرة حتى يقتنع بأن الموضوع الذي توصل إليه في النهاية هو الأنسب.

حقيقة إن البحث العلمي يحتاج من جانب الباحث إلى جمع معلومات، وإلى استخدام أدوات ووسائل للقياس للحصول على بيانات وإحصائيات، ولكن البحث العلمي أشمل من ذلك وأعمق، إنه فكر وتخطيط وعمل ذكي بقصد الوصول إلى نتائج وتعميمات يوثق في صحتها بالنسبة لمشكلة معينة، وما لم يتوافر للبحث مشكلة واضحة معينة، فإن كل عمل يقوم به الباحث سوف يكون مشكوكاً في قيمته، وكيف يمكن تصور قيام بناء معين على أساس غير سليم؟

## 1- مصادر الحصول على مشكلة البحث:

### ❖ التخصص الدراسي:

إن التخصص الدراسي العلمي يوفر للباحث خبرة بالمعرفة والإنجازات العلمية في مجال تخصصه، كما يساعده إلى حد كبير تبين مشكلاته وتحليلها، ومعرفة المشكلات التي سبق لبحوث معينة تناولها بالدراسة والبحث والمشكلات الأخرى القائمة في المجال والتي ما زالت تحتاج إلى جهود علمية لدراساتها، وكلما اتصفت هذه الخبرة بالعمق والشمول في نفس الوقت، كلما ساعدت الباحث على فهم مجال هذه المشكلات وأبعادها المختلفة، وتوفر مثل هذا الفهم ضروري وله قيمته في اختيار المشكلة وتحديدها.

### ❖ الخبرة العملية وإحساس الباحث:

الخبرة العملية كالعامل الميداني التربوي أو التدريبي مثلاً لفترة كافية، لها أهميتها في استكشاف بعض المشكلات الملحة الموجودة في واقع الميدان، وتحتاج إلى دراسات للتوصل إلى حلول علمية لها ومثل هذه الخبرة قد تساعد في التعرف على مشكلات يصعب أن يتعرف عليها عن طريق مصادر أخرى.

### ❖ الدراسات المسحية للبحوث السابقة والجارية:

الدراسة التحليلية والناقدة للبحوث السابقة أو ملخصاتها ونتائجها المنشورة يمكن أن تكشف للطالب عن نواحي نقص معينة في الدراسات السابقة والتي ما زالت تحتاج إلى إجراء بحوث حولها، وكذلك تفيد في نواح أخرى كثيرة منها أنها تزود الباحث بأفكار ونظريات وفروض وتفسيرات معينة قد تساعد الطالب على تحديد أبعاد المشكلة التي يبحث فيها، كما تعرفه على أنواع من تصميمات البحوث وطرق وأساليب متعددة ومتنوعة في البحث يمكن أن يفيد منها في بحثه.

إن كثيراً من هذه البحوث تشتمل في نهايتها على توصيات ومقترحات بإجراء بحوث معينة ترتبط بمشكلة البحث أو الميدان عامة.

إن معرفة الطالب بالبحوث الجارية في الميدان واتجاهاتها تفيد في التوصل إلى مشكلات معينة تصلح للبحث وفي منع تكرار اختيار الطالب لمشكلة سبق دراستها وتتوافر لها كفاية من الأدلة والحقائق.

### ❖ برنامج قراءة ونظرة ناقدة:

ينبغي أن يدرك الطالب الباحث منذ بداية التحاقه بالدراسة أهمية القراءة الناقدة في تكوينه كباحث، وتشمل هذه القراءة إلى جانب قراءته للرسائل والأطاريح وملخصاتها كتب المراجع العلمية، وكتب الثقافة العامة التي توفر له خصوصية في الخبرة عريضة وعميقة في نفس الوقت، ولا شك أن كفاية الخلفية الخبراتية ضرورية للطالب وبالأخص في مرحلة البحث عن مشكلة معينة للبحث والمشاركة في المناقشات الناقدة المثمرة.

## 2 - شروط اختيار المشكلة وتحديدتها:

هناك اعتبارات أو شروط لا بد من مراعاتها من جانب الطالب الباحث قبل اختياره مشكلة مناسبة للبحث. وهي كالآتي :

### ✚ حدثا المشكلة:

وترتبط بحدثا المشكلة خصائص معينة مثل الجدة والأصالة والابتكار، بمعنى أن تكون المشكلة جديدة ومبتكرة لم يسبق دراستها من جانب باحثين آخرين، ومما يساعد في ذلك القدرات والخصائص العقلية للباحث من ناحية، والمسح الشامل للدراسات والبحوث السابقة من ناحية أخرى، ويمكن أن يرتبط بحدثا المشكلة أيضا حدثا البيانات والأساليب والأدوات المستخدمة في دراستها.

وإذا كانت هذه الاعتبارات لها أهميتها عند اختيار مشكلة بحث محددة، فذلك لا يعني أن جميع المشكلات التي سبق بحثها لم تعد جديدة بالدراسة مرة أخرى، ففي ضوء التطورات المعرفية والثقافية والتطورات في أساليب وأدوات البحث يعتبر تكرار بعض البحوث السابقة باستخدام تصميمات وأساليب وأدوات جديدة للبحث من الأعمال ذات القيمة العلمية.

### ✚ الأهمية والقيمة العلمية للمشكلة:

إن قيمة مشكلة البحث تكمن من أهميتها والفائدة من دراساتها، وعلى الباحث أن يأخذ بعين الاعتبار أن تضيف نتائج بحثه شيئاً جديداً إلى المعرفة العلمية الحالية، أو تأثيرها في تطوير الممارسات والتطبيقات المعمول بها حالياً في ميدانه، وكذلك إن كان هناك شيء جديد في البحث لا يجعله مجرد صورة مكررة لبحوث ونتائج سابقة، وإن كان المجال العلمي يحتاج فعلاً إلى دراسات من هذا النوع الذي يبحث فيه، وإن كانت توجد فجوات ونواحي نقص معينة في المعرفة المحققة وتطبيقاتها، أو يلزم إجراء بحوث لاستكمال هذا النقص.

### ✚ اهتمام الباحث بموضوع أو مشكلة البحث:

إن اهتمام الباحث بالموضوع أو مشكلة البحث التي يختارها للبحث مسألة لها أهميتها في القيام بالبحث والمثابرة في العمل حتى إتمامه، فإن ارتباط العمل بالاهتمام أو الميل يحقق دافعية أكبر للعمل وكفاية في ادائه واحتمالات أكبر لتحقيق النجاح.

### ✚ كفاية الخبرة والقدرة على بحث المشكلة:

لا بد أن تتوفر للطالب الباحث كفاية من الخبرة التي تلزم لبحث المشكلة التي يختارها وإلى المعرفة بالمهارات التي يحتاج إليها وفي أي النواحي.

### ✚ توافر البيانات ومصادرها:

إن التفكير في مدى كفاية البيانات التي يحتاج إليها البحث أمر في غاية الأهمية في مرحلة اختيار المشكلة وتحديدتها، وذلك لأن صعوبة الحصول على البيانات اللازمة أو الافتقار إلى كفايتها يؤدي بطبيعة الحال إلى استحالة أو صعوبة تنفيذ خطة البحث.

### ✚ الاشراف، الوقت، التكلفة وعوامل أخرى:

على الطالب أن يأخذ بعين الاعتبار اختيار موضوع يسهل أن يجد له الإشراف العلمي المناسب في المعهد أو الكلية التي يدرس فيها، وهناك عدة اعتبارات يمكن أن ينظر إليها الطالب في اختياره للأستاذ المشرف على بحثه، منها وجود التخصص اللازم، وموافقة المشرف على موضوع البحث، وعلى الإشراف.

وهناك عامل الوقت، فلا بد أن يراعيه الطالب عند اختياره لموضوع بحثه، فلا يختار موضوعا موسع متفرعا، يحتاج إلى فترة طويلة للبحث فيه وإنجازه.

كذلك ينبغي أن يراعي الطالب التكاليف التي يحتاج إليها تنفيذ البحث، وإلى أي مدى يمكن أن يوفرها في حدود إمكانياته المادية المتاحة كما وهناك عوامل أخرى يجب مراعاتها تتعلق بظروف الباحث الشخصية، والمهنية، والصحية، وما يتعلق بالحصول على التسهيلات والموافقات الرسمية من قبل الجهات أو المؤسسات التي سيتعامل معها لإجراء البحث وغير ذلك.

## فرضيات البحث

### 1- مفهوم الفرضية:

يجب على الباحث في ضوء المنهج العلمي أن يقوم بوضع الفرضية أو الفرضيات التي يعتقد بأنها تؤدي إلى تفسير مشكلة دراسته، ويمكن تعريف الفرضية بأنها:

- تفسير مؤقت أو محتمل يوضح العوامل أو الأحداث أو الظروف التي يحاول الباحث أن يفهمها.
- تفسير مؤقت لوقائع معينة لا يزال بمعزل عن اختيار الوقائع، حتى إذا ما اختبر بالوقائع أصبح من بعد إما فرضا زائفا يجب أن يعدل عنه إلى غيره، وأما قانونا يفسر مجرى الظواهر كما قال بذلك باخ.
- تفسير مقترح للمشكلة موضوع الدراسة.
- تخمين واستنتاج ذكي يصوغه ويتبناه الباحث مؤقتا لشرح بعض ما يلاحظه من الحقائق والظواهر، ولتكون هذه الفرضية كمرشد له في الدراسة التي يقوم بها.

- إجابة محتملة لأحد أسئلة الدراسة يتم وضعها موضع الاختبار.
- وباختصار يمكن تعريف الفرض بأنه إجابة مؤقتة عن الأسئلة البحثية التي تطرحها مشكلة الدرس، وتتم صياغة الفرض في شكل علاقة بين المتغير المستقل والمتغير التابع، ويجب أن تتسم فروض البحث بالوضوح الكبير وأن تكون خالية من الأحكام ذات الصلة بالقيم ومحددة وقابلة للاختبار بطريقة تجريبية وفقا لمناهج البحث المتاحة.

### 2- الفروض وأنواعها : توجد ثلاثة أنواع من الفروض وهي:

**1-2- الفرض البحثي** : يشتق عادة اشتقاقا مباشرا من إطار نظري معين، وهو يربط بين الظاهرة المراد تفسيرها وبين المتغير أو المتغيرات التي استخدمناها في هذا التفسير ومن أمثلة الفروض البحثية:

- توجد علاقة بين الحالة النفسية للرياضي وتسجيل الأرقام القياسية
- يختلف الذكور عن الإناث في مستوى اللياقة البدنية.

وبالنظر إلى هذه الفروض نجد أن كلا منها يتناول ظاهرة معينة واستناد إلى إطار نظري في تحديد المتغيرات التفسيرية لهذه الظاهرة.

**2-2- الفرض الصفري (العدمي) :** وهو يعني عدم وجود علاقة بين المتغيرات أو عدم وجود فروق بين المجموعات، ولذلك هو يسمى فرض عدم ومعنى ذلك أنه فرض العلاقة الصفريّة أو الفروق الصفريّة بين المتوسطات "تساوي المتوسطات" ويلجأ الباحث للفرض الصفري في حال تعارض الدراسات السابقة أو في حال عدم وجود دراسات سابقة في موضوع بحثه.

ومن أمثلته : لا توجد فروق بين طريقتي التدريب ( أ ، ب ) في تنمية الصفات البدنية.

**2-3- الفروض البديلة بفرضها:** وهي التي تقر بوجود علاقة بين المتغيرات أو وجود فروق بين المجموعات.

\***المتجهة:** فعندما يملك الباحث أسبابا محددة، يتوقع وجود فروق ولمصلحة طرف معين مثل " : يكون مستوى القلق عند اللاعبين ذوي الخبرة القصيرة أعلى من مستوى قلق اللاعبين الذين يمتلكون خبرة طويلة في الممارسة.

\***الغير متجهة:** وذلك عندما يملك سببا محددًا بوجود فروق دون أن يكون قادرا على توقع اتجاه هذه الفروق لمصلحة أي من الطرفين مثل " : توجد فروق في مستوى القلق بين اللاعبين الذين يمتلكون خبرة طويلة في الممارسة الرياضية والذين يمتلكون خبرة قصيرة.

## 2-4- الفرض الإحصائي:

عندما نعبّر عن الفروض البحثية والصفية بصيغة رمزية وعددية، فإنها تسمى عادة الفروض الإحصائية فالفرض الإحصائي الصفري يعد بمثابة قضية تتعلق بحدث نواتجه غير معلومة حين التنبؤ، ولكنه يصاغ صياغة رمزية تسمح بإمكانية رفضه، وهو ما نلجأ بالفعل إلى اختباره بالأساليب الإحصائية.

\***وقد يكون الفرض الإحصائي** " فرض موجه " وهو صياغة للفرض مع تحديد اتجاه العلاقة "موجبة أو سلبية " أو تحديد اتجاه للفروق بين المجموعات في المتغير التابع ومن أمثلته:

توجد علاقة موجبة بين درجات التحصيل والابتكار لدى طلاب الجامعة.

- يوجد فرق دال إحصائي بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التحصيل لصالح المجموعة التجريبية.

- وقد يكون الفرض الإحصائي " فرض غير موجه " وهو صيغة للفرض دون تحديد اتجاه العلاقة أو الفروق ومن أمثلته : توجد علاقة بين درجات التحصيل والابتكار لدى طلاب الجامعة.

- يوجد فرق دال إحصائي بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التحصيل

الدراسي

## 3-أهمية الفرضية:

تنبثق أهمية الفرضية عن كونها النور الذي يضيء الدراسة ويوجهها باتجاه ثابت صحيح، مع أن الفروض لم تكن مسلمة إلا أنها تتضمن دلائل علمية وتفسير للموضوع تبرهن عن اهتمامات وقدرات جادة في البحث العلمي المنظم وتأتي أهميتها من:

□□ أنها القاعدة الأساسية في تحديد أبعاد البحث التي يعتمد عليها الباحث في تفسيراته وتحليلاته العلمية والتي يبنى عليها البحث بشكل نهائي.

□□ تعتبر الفروض المرشد الأساسي للباحث اتجاه المنهج الذي يمكن أن يختاره ويساعده على تحقيق أهدافه.

□□ تعبر الفروض عن وضوح البحث في ذهن الباحث وقدراته على صياغته وتقديمه للآخرين.

□□ تشكل الفروض وحدة البحث وترابطه العلمي والمنطقي وعدم تشتته وتناثر مكوناته ومعطياته.

□□ تبين الفروض اتجاهات البحث والباحث والتي تتضح بشكل نهائي عند إتمام البحث بصورته الكاملة والشاملة.

□□ تربط الفروض المبادئ بالأهداف من خلال ربطها المعطيات بالنتائج.

□□ تستوعب فلسفة البحث وتحقيق أهدافه فهي تحقق الآتي:

- تنظيم عملية جمع البيانات فتبتعد بالدراسة عن العشوائية بتجميع بيانات غير ضرورية وغير مفيدة.

- تشكيل الإطار المنظم لعملية تحليل البيانات وتفسير النتائج.

**4- مصادر الفرضية:**

تتعدد مصادر الفرضية، فهي تنبع من نفس الخلفية التي تتكشف عنها المشكلات، فقد تخطر على ذهن الباحث فجأة كما لو كانت الهاماً، وقد تحدث بعد فترة من عدم النشاط تكون بمثابة تخلص من تهيؤ عقلي كان عائقاً دون التوصل إلى حل المشكلة، ولكن الحل على وجه العموم يأتي بعد مراجعة منظمة للأدلة في علاقتها بالمشكلة وبعد نظر مجد مثابر، ولعل أهم مصادر الفرضية المصادر الآتية:

- قد تكون الفرضية حدساً أو تخميناً.
- قد تكون الفرضية نتيجة لتجارب أو ملاحظات شخصية.
- قد تكون الفرضية استنباطاً من نظريات علمية.
- قد تكون الفرضية مبنية على أساس المنطق.
- قد تكون الفرضية باستخدام الباحث نتائج دراسات سابقة.

**5- شروط صياغة الفرضيات**

وتتأثر مصادر الفرضيات ومنابعها لدى الباحث بمجال تخصصه الموضوعي، بإحاطته بجميع الجوانب النظرية لموضوع دراسته، وقد يتأثر بعلوم أخرى وبثقافة مجتمعه وبالممارسات العملية لأفراده وبثقافتهم وقد يكون خيال الباحث وخبرته مؤثراً مهماً لفرضياته، ولعل من أهم شروط الفرضيات والإرشادات اللازمة لصياغتها، مايلي:

- 5-1- إيجازها ووضوحها:** وذلك بتحديد المفاهيم والمصطلحات التي تتضمنها فرضية الدراسة والتعرف على المقاييس والوسائل التي سيستخدمها الباحث للتحقق من صحتها.
  - 5-2- شمولها وربطها:** أي اعتماد الفرضيات على جميع الحقائق الجزئية المتوفرة، وأن يكون هناك ارتباط بينها وبين النظريات التي سبق الوصول إليها، وأن تفسر الفرضيات أكبر عدد من الظواهر.
  - 5-3- قابليتها للاختبار:** فالفرضيات الفلسفية والقضايا الأخلاقية والأحكام القيمة يصعب بل يستحيل اختبارها في بعض الأحيان.
  - 5-4- خلوها من التناقض:** وهذا الأمر يصدق على ما استقر عليه الباحث عند صياغته لفرضياته التي سيختبرها بدراسته وليس على محاولاته الأولى للتفكير في حل مشكلة دراسته.
  - 5-5- تعددها:** فاعتماد الباحث على مبدأ الفرضيات المتعددة يجعله يصل عند اختبارها إلى الحل الأنسب من بينها.
  - 5-6- عدم تحيزها:** ويكون ذلك بصياغتها قبل البدء بجمع البيانات لضمان عدم التحيز في إجراءات البحث.
  - 5-7- اتساقها مع الحقائق والنظريات:** أي ألا تتعارض مع الحقائق أو النظريات التي تثبت صحتها.
  - 5-8- اتخاذ أساس علمي:** أي أن تكون مسبقة بملاحظة أو تجربة إذ لا يصح أن تأتي الفرضية من فراغ.
- ومن الضروري جداً أن يتم تحديد فرضيات البحث بشكل دقيق، وأن يتم تعريف المصطلحات الواردة في الفرضيات تعريفاً إجرائياً، فذلك يسهل على الباحث صياغة تمنع اللبس أو الغموض الذي قد يحيط ببعض المصطلحات، فصياغة الفرضية صياغة واضحة تساعد الباحث على تحديد دراسته تحديداً واضحاً.
- وتجب الإشارة إلى أن بعض الأبحاث قد لا تتضمن فرضيات كالببحث الذي يستخلص مبادئ تربوية من القرآن الكريم، أو البحث الذي يكتب تاريخ التعليم في منطقة ما، أو الذي يكتب سيرة مرب وتأثيره في مسيرة التربية والتعليم..
- تعتمد صياغة الفرضيات بشكل عام على المراحل السابقة من البحث (تحديد المشكلة ومراجعة الدراسات السابقة)، حيث يتم وضع الافتراضات النظرية القابلة للاختبار عن أسباب المشكلة وأبعادها المختلفة وكيفية علاجها.

- وما إن يتم تحديد المشكلة و الظاهرة المراد دراستها، يبدأ الباحث بتطوير الفرضية (وهي كافة الاحتمالات أو المسببات للظاهرة أو المشكلة) بشكل يوضح مختلف التفسيرات المحتملة أو المقترحة للعلاقة بين عاملين:
- أحدهما العامل المستقل "هو السبب" والآخر هو العامل التابع "النتيجة" التي حدثت نتيجة لكافة العوامل المستقلة أو المسببة والمعايير التي يجب توفرها في فروض البحث هي:
- أ - أن يتصور الباحث ما يتوقع أنه حلا فعلا للمشكلة.
- ب - أن تستمد من أسس نظرية وبراهين علمية مؤكدة جدوى اختبارها.
- ج - أن تكون قابلة للاختبار، أي لا تكون من العمومية بحيث يستحيل التحقق منها.
- د - أن تكون مختصرة وواضحة.

## أهمية وأهداف البحث

### 1- أهمية البحث:

- كلنا نعلم أن عملية تقديم بحث علمي ليس بالشيء السهل، بل يتوجب على الباحث العلمي تقديم عبارة فكره وأقصى جهده ، وكل ما يلزم هذا العمل من صرف الكثير من المال والوقت والصبر حتى يتمكن الباحث من تقديم بحثه الخاص بنجاح ، كل هذا العمل والتعب والعناء ما هو إلا دليل على الأهمية الكبرى للأبحاث العلمية بشكل عام، حيث يمتلك كل بحث علمي أهميته العلمية المتفردة والتي تميزه عن باقي الأبحاث والتي يتطلب من الباحث القيام بذكرها ضمن خطة بحثه العلمي.
- تعتبر خطوة كتابة أهمية البحث من أهم الخطوات الواجب على الباحث العلمي القيام بها عند كتابة البحث ، والتي يقوم من خلالها بذكر موضوع ومحتوى بحثه العلمي وسبب اختياره لهذا الموضوع بالتحديد، كما يقوم بذكر الفائدة الكبيرة التي سيقدمها هذا البحث وأهميته نسبة إلى باقي الأبحاث العلمية.
- كما أنه سيقوم بذكر أهمية النتائج التي سوف يتوصل إليها في نهاية البحث العلمي، وذلك حتى يتمكن الباحث من استكمال خطوات كتابة البحث العلمي ويصبح قادراً على تقديم بحثه وضمان النجاح في عمله.
- أهمية البحث تمثل قيمة البحث أو اضافة قيمة علمية ككشف حقيقة علمية أو تصحيح خطأ علمي أو اثراء للبحث العلمي، ويعرض هذا الجزء من البحث مدى فهم الباحث للإطار النظري لدراسته بحيث يبرز الحاجة إليها، ويبرز قيمتها.
- ويتم ذلك بتوثيق مواقف الباحثين الآخرين فيما عرضه عن قيمة المشكلة في البحوث المنشورة، أو بإبراز عدم توافر المعلومات ذات العلاقة بالمسكلة بالرغم من ارتباطها بالواقع العملي وعلاقتها بالميدان، أو بالإشارة إلى طول الفترة الزمنية التي انقضت بين الدراسات السابقة وبين هذه الدراسة، بالرغم من تطور الظروف وتطور المعرفة والتقنيات، الأمر الذي يقتضي تحديث الدراسات السابقة والتأكد من ارتباط نتائجها بالظروف والمعلومات الجديدة وهنا يوضح الباحث مميزات بحثه او الإضافات مقارنة بالدراسات السابقة.

ينبغي على الباحث ان يوضح الاهمية التي تكتسبها الدراسة، من خلال عبارات محددة ودقيقة، وغالبا يتم التطرق الى اهمية الدراسة من خلال قضيتين اساسيتين هما:

- 1- الاهمية النظرية للبحث: اي ما الذي ستضيفه الدراسة للمعرفة الانسانية حول ذلك الموضوع .  
فهنا يحتاج الباحث الى ادلة نظرية يقتبسها من البحوث والدراسات والأدبيات ، وفي هذا الصدد عادة يكثر من عرض الادبيات ويزداد الاقتباس تعزيزا لما يريد عرضه الباحث.
- 2- الاهمية التطبيقية للبحث: اين يمكن الاستفادة من نتائج الدراسة في الواقع، هنا يحتاج الباحث ادلة علمية ملموسة من واقع الباحث، كان يكون معايشة في مدارس او اراء خبراء او مسؤولين عن النظام التربوي او مشرفين تربويين..الخ.  
عند كتابة أهمية البحث العلمي يجب على الباحث التمييز بين أهمية البحث العلمي من الناحية النظرية والفائدة التي سيقدمها البحث العلمي للمجتمع والقراء والمؤسسة العلمية والمعرفة العلمية بشكل عام، وأهميته من الناحية العملية والفائدة التي سيقدمها البحث من ناحية تطبيق نتائج البحث بشكل عملي، يوجد هناك أبحاثاً علمية تبرز أهميتها من الناحية النظرية فقط، وهناك أبحاث أخرى تمتلك أهمية نظرية وأهمية عملية يجب التنويه لها.

## 2-أهداف البحث العلمي:

أهداف البحث هي الغاية منه و النتائج المتوقع الوصول اليها ، و تشمل أهداف المحيط من البحث و أهداف المؤسسة محل الدراسة و أهداف الطالب العلمية حل المشكلة بشكل موضوعي، والتوصل إلى حلول لم يتوصل إليها باحثون آخرون، والاستفادة من نتائج البحث من قبل باحثين آخرين، أو في المجال الذي تمت إليه المشكلة بصلة .

يتم تعريف هدف البحث على أنه بيان واضح وموجز للأهداف والغايات المحددة للدراسة البحثية. وهو يوضح ما ينوي الباحث تحقيقه وما يأمل في تعلمه أو اكتشافه من خلال بحثه.

تعتبر أهداف البحث حاسمة لتوجيه عملية البحث وضمان بقاء الدراسة مركزة وعلى المسار الصحيح.

تشمل الخصائص الرئيسية لأهداف البحث ما يلي:

- الوضوح: يجب أن تكون أهداف البحث محددة بوضوح وسهلة الفهم. ينبغي للمرء التأكد من عدم وجود مساحة للغموض أو سوء التفسير.
- النوعية: يجب أن تكون الأهداف محددة ومركزة بشكل ضيق على جوانب موضوع البحث الذي تنوي الدراسة التحقيق فيه، يجب عليهم الإجابة على سؤال “ماذا” أو “أي” بدلاً من “كيف” أو “لماذا”.
- قابلية القياس: ينبغي صياغة أهداف البحث بطريقة تسمح بالقياس والتقييم، وهذا يعني أنه يجب أن تكون هناك طريقة لتحديد ما إذا كانت الأهداف قد تحققت أم لا.

- ملاءمة: يجب أن تكون الأهداف ذات صلة بموضوع البحث وتتوافق مع سؤال البحث أو فرضيته بشكل عام، يجب أن يتناولوا جوانب مهمة من الموضوع.
- واقعية: يجب أن تكون الأهداف قابلة للتحقيق ضمن قيود الدراسة، بما في ذلك الوقت والموارد والجدوى.
- محددة زمنياً: قد يكون لأهداف البحث جداول زمنية أو مواعيد نهائية مرتبطة بها للإشارة إلى الموعد الذي ينبغي فيه تحقيق أهداف البحث .
- تساعد أهداف البحث الباحثين على الاستمرار في التركيز على غرض دراستهم وتوجيه تطوير أساليب البحث وجمع البيانات وتحليلها، كما أنها بمثابة أساس لتقييم نجاح البحث بمجرد اكتماله.
- في سياق المشروع البحثي، تتبع أهداف البحث عادة صياغة سؤال أو فرضية بحثية وتكون بمثابة خريطة طريق لإجراء الدراسة.
- يعد إنشاء أهداف بحثية فعالة أمراً ضرورياً لإجراء دراسة بحثية ناجحة، و فيما يلي بعض أفضل الممارسات التي يجب وضعها في الاعتبار عند صياغة أهداف البحث:
- كن محدداً وواضحاً: يجب أن تكون أهداف البحث دقيقة ولا لبس فيها. ويجب أن يذكروا بوضوح ما تهدف الدراسة إلى تحقيقه، دون ترك مجال لسوء التفسير.
- التوافق مع أسئلة البحث أو فرضياته: تأكد من أن أهداف بحثك تتوافق بشكل مباشر مع أسئلة أو فرضيات البحث الأوسع التي توجه دراستك. يجب أن يساعدوك في معالجة تلك الاستفسارات الشاملة.
- استخدام أفعال الفعل: ابدأ أهداف بحثك بأفعال العمل التي تصف ما تنوي القيام به. تشمل أفعال الإجراء الشائعة تحقيق ”، “تحليل”، “فحص”، “مقارنة”، “تحديد”، وما إلى ذلك.
- التركيز على النتائج القابلة للقياس: تأكد من صياغة أهدافك البحثية بطريقة تسمح بالقياس والتقييم. يجب أن تكون هناك طريقة لتحديد ما إذا كانت الأهداف قد تحققت أم لا.
- كن واقعياً وقابل للتنفيذ: حدد أهداف البحث التي يمكن تحقيقها ضمن قيود دراستك، بما في ذلك الوقت المتاح والميزانية والموارد. الأهداف غير الواقعية يمكن أن تؤدي إلى الإحباط والفشل.
- النظر في نطاق الدراسة: ضع نطاق بحثك في الاعتبار عند تحديد الأهداف، تأكد من أن أهدافك ليست واسعة جداً ولا ضيقة جداً، يجب أن تكون قابلة للإدارة في سياق دراستك.
- تحديد أولويات الأهداف: إذا كان لديك أهداف بحثية متعددة، ففكر في تحديد أولوياتها، حدد الأهداف الأكثر أهمية لنجاح دراستك وخصص الموارد وفقاً لذلك.

- ضمان الصلة: يجب أن تكون الأهداف ذات صلة مباشرة بموضوع البحث والغرض العام للدراسة.
- تجنب تضمين الأهداف التي لا تساهم في الإجابة على أسئلة بحثك أو اختبار فرضياتك.
- خذ بعين الاعتبار الجمهور المستهدف: فكر في من سيقراً أهداف بحثك، يجب أن تكون مفهومة لكل من الخبراء في مجال عملك وأصحاب المصلحة غير الخبراء.
- المراجعة والتحسين: من الممارسات الجيدة مراجعة أهدافك البحثية وتحسينها بعد الصياغة الأولية. اطلب التعليقات من الزملاء أو المستشارين أو الموجهين للتأكد من أنها مبنية بشكل جيد ومتوافقة مع أهداف دراستك.
- كن منفتحاً على التكيف: قد تتطور أهداف البحث مع تقدم دراستك وظهور معلومات جديدة. كن منفتحاً لتكييفها إذا لزم الأمر لتتوافق بشكل أفضل مع نتائج وأهداف بحثك.
- توثيق أهدافك: احتفظ بسجل واضح لأهدافك البحثية في مقترح البحث أو خطتك أو بروتوكولك. تساعد هذه الوثائق في الحفاظ على التركيز طوال فترة الدراسة.
- اتباع أفضل الممارسات هذه، يمكنك إنشاء أهداف بحثية توجه دراستك بشكل فعال وتساهم في نجاحها في تحقيق النتائج المرجوة.

### 3- الفرق بين أهمية البحث وأهداف البحث:

- يعتقد الكثيرون أن أهمية البحث لا تفرق عن أهداف البحث وهذا خطأ شائع، وفيما يلي سوف نقوم بذكر الفرق بينهما:
- 1- عند كتابة أهداف البحث يقوم الباحث ببيان الغاية المرجوة من القيام ببحثه العلمي والتي يسعى الباحث لتقديمها بعد الانتهاء من كتابة بحثه، وذكر النتائج المترتبة لبحثه والتي يسعى الباحث لتحقيقها.
  - أما عند كتابة أهمية البحث يقوم الباحث بذكر الأسباب التي دعت الباحث للقيام بهذا البحث دون غيره من الأبحاث والفائدة المرجوة من كتابة هذا البحث والتي ستعود على القارئ، المرجوة من نتائج البحث العلمي والتي ستعود على القارئ والمجتمع العلمي.
  - 2- يتم كتابة أهداف البحث على شكل بنود مرتبة بشكل منطقي ويجب أن تكون تلك الأهداف واضحة وقابلة للقياس ومن الممكن الوصول إلى تحقيقها، كما أنها قادرة على تقديم شرح للمراد من هذا البحث.
  - أما عند كتابة أهمية البحث يمكن أن يتم ذلك على شكل فقرة أو قد تكون على شكل بنود توضح سبب اختيار هذا البحث وأهميته، وتكون قادرة على تقديم شرح للأسباب التي دعت الباحث لاختيار هذا الموضوع وقدرته على إغناء الجمع العلمي.

## مناهج البحث العلمي

### 1- المنهج العلمي:

#### 1 - 1- تعريفه :

\_\_ يعرف المنهج العلمي بأنه الوسيلة التي يمكن عن طريقها الوصول إلى الحقيقة أو إلى مجموعة الحقائق في أي موقف من المواقف ومحاولة اختبارها للتأكد من صلاحيتها في مواقف أخرى وتعميمها، و هي هدف كل بحث علمي.

\_\_ كما يعرفُ بأنه الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم بواسطة مجموعة من القواعد العامة.

\_\_ إن المنهج في البحث العلمي يعني مجموعة من القواعد و الأسس التي يتم وضعها من أجل الوصول إلى حقيقة معينة، وعليه إن طبيعة الموضوع هي التي تحدد نوع المنهج. و الكيفية أو الطريقة التي يسلكها الباحث في معالجة موضوعه لإيجاد حلول لمشكلة بحثه، ومن المناهج المستخدمة في البحوث نجد المنهج الوصفي، المنهج التاريخي، المنهج التجريبي ... إلخ.

\_\_ هو الطريقة التي تتبع للكشف عن الحقائق بواسطة استخدام مجموعة من القواعد العامة ترتبط بتجميع البيانات وتحليلها حتى تصل إلى نتائج ملموسة.

### 2مميزات المنهج العلمي- :

يمتاز المنهج العلمي بالمميزات الآتية:

\_\_ الموضوعية والبعد عن الأهواء الشخصية، وبعبارة أخرى فإن جميع الباحثين يتوصلون إلى نفس النتائج بإتباع نفس المنهج عند دراسة الظاهرة موضوع البحث، ويبدو ذلك بالمثالين التاليين:

\_\_ عليّ طالب مواظب على دوامه المدرسي، عليّ طالب خلوق فالعبارة الأولى عبارة موضوعية لأنها حقيقة يمكن قياسها، فيما العبارة الثانية عبارة غير موضوعية تتأثر بوجهة النظر الشخصية التي تعتمد على الحكم الذاتي الذي يختلف من شخص إلى آخر.

\_\_ يرفض الاعتماد لدرجة كبيرة على العادات والتقاليد والخبرة الشخصية وحكمة الأوائل وتفسيراتهم للظواهر كوسيلة من وسائل الوصول إلى الحقيقة، ولكن الاسترشاد بالتراث الذي تراكم عبر القرون له قيمته، والاعتماد عليه فقط سيؤدي إلى الركود الاجتماعي.

\_\_ نتائج البحث العلمي قابلة للإثبات، ونعني بهذا إمكانية التأكد من نتائج البحث العلمي والبرهنة عليها في أي وقتٍ من الأوقات.

\_\_ نتائج البحث العلمي قابلة للتعميم ، ويقصد بذلك تعميم نتائج العينة موضوع البحث على مفردات مجتمعتها الذي أخذت منه والخروج بقواعد عامة يستفاد منها في تفسير ظواهر أخرى مشابهة، والتعميم في العلوم الطبيعية سهل، لكنه صعب في العلوم الاجتماعية والإنسانية؛ ومرد ذلك إلى وجود تجانس في الصفات الأساسية للظواهر الطبيعية، ولكن هذا يختلف بالنسبة للعلوم الاجتماعية فالإنسان يختلفون في شخصياتهم وعواطفهم ومدى استجاباتهم للمؤثرات المختلفة مما يصعب معه الحصول على نتائج صادقة قابلة للتعميم.

\_\_يمتاز المنهج العلمي بالمرونة ليوائم المشاكل والعلوم المختلفة أي مرونته وقابليته للتعدد والتنوع ليتلاءم وتنوع العلوم والمشكلات البحثية.

\_\_ يساعد على تنظيم خطوات الباحث وجهده ووقته.

\_\_ يساعد على التفكير العلمي المنظم، وإتباع خطوات علمية متتابعة.

\_\_ تسهيل عمل الباحث بإجراءات متفق عليها علميا.

يوجد العديد من التصنيفات المتبعة لمناهج البحث العلمي، وإن هذه المناهج تختلف في متطلباتها وإجراءاتها تبعاً لطبيعة البحث وأهدافه والظواهر التي يبحث فيها، وإن ناك أكثر من تصنيف لتلك المناهج، ولكن ما يهمنا في مجال التربية البدنية والرياضية و:

- \_المنهج التاريخي.
- \_المنهج الوصفي.
- \_المنهج التجريبي.

## المنهج التاريخي

تمهيد :

يعد المنهج التاريخي عنصراً لا غنى عنه في إنجاز الكثير من البحوث في مجال العلوم الإنسانية والغير إنسانية، فكثير من الدراسات للظواهر الاجتماعية لا تكفي الملاحظة والدراسة الميدانية لفهمها بل يحتاج الأمر إلى دراسة تطور تلك الظواهر وتاريخها ليكتمل فهمها، ويعتمد المنهج التاريخي على وصف وتسجيل الوقائع والأحداث الماضية، ويدرسها ويحللها ويفسرها على أسس علمية دقيقة، بغرض الوصول إلى نتائج تمثل حقائق منطقية وتعميمات تساعد في فهم ذلك الماضي والاستناد على ذلك الفهم في التعرف على الحاضر، وكذلك الوصول إلى التنبؤ بالمستقبل. ويركز البحث التاريخي عادة على التغير والتطور في الأفكار والاتجاهات والممارسات لدى الأفراد أو الجماعات أو المؤسسات الاجتماعية المختلفة، ويستخدم الباحث التاريخي نوعين من المصادر للحصول على المادة العلمية وهما المصادر الأولية والثانوية. \_مصادر أولية كالآثار والسجلات والوثائق و الأشخاص. \_مصادر ثانوية مثل كتابات الباحثين والمؤرخين والرواة.

### 1-تعريف المنهج التاريخي :

\_المنهج التاريخي هو " الطريق الذي يتبعه الباحث في جمع معلوماته عن الأحداث والحقائق الماضية، وفي فحصها ونقدها وتحليلها والتأكد من صحتها، وفي عرضها وترتيبها وتفسيرها، واستخلاص التعميمات والنتائج العامة منها والتي لا تقف فائدتها على فهم أحداث الماضي فحسب بل تتعداه إلى المساعدة في تفسير الأحداث والمشاكل الجارية وفي توجيه التخطيط بالنسبة للمستقبل ويقوم المنهج التاريخي على أساس الفحص الدقيق والنقد الموضوعي للمصادر المختلفة للحقائق العلمية.

- هو " المنهج الذي يعمل على استرداد التاريخ أو الماضي ،واكتشاف حلول للمشاكل الجارية على ضوء ما تم في الماضي، ويعتمد كثيراً على جمع المعلومات التاريخية ونقدها وتحليلها ".

-هو أسلوب يستخدم في دراسة الظواهر والأحداث والمواقف التي مضى عليها زمن قصير أو طويل، فهو مرتبط بدراسة الماضي وأحداثه ، كما يرتبط بدراسة الظواهر الحاضرة بالرجوع لنشأتها والتطورات التي مرت عليها والعوامل التي أدت لتكوينها بالشكل الحالي.

### 2-أهمية المنهج التاريخي :

\*تتجلى أهمية البحث التاريخي فيما يلي:

-الإجابة عن الأسئلة الخاصة بأحداث الماضي.

-توضيح العلاقة بين الماضي والحاضر، لأن معرفة الماضي يمكن أن يقدم منظوراً أفضل لأحداث الحاضر.

- تسجيل وتقييم إنجازات الأفراد، المنظمات أو المؤسسات.
- التعرف على تطور مناهج التربية الرياضية.
- دراسة التطور التاريخي لحركات الإنسان.
- تساعد الدراسات التاريخية على الربط بين الظواهر الحالية والماضية.
- دراسة أهم التغيرات التي طرأت على القوانين وأنظمة اللعب التي كانت من قبل وكذلك الصيرورة التي مرت بها.
- تساعد في الكشف عن المشكلات التي واجهها الإنسان في الماضي.
- تساعد في تحديد العلاقة بين المشكلة أو الظاهرة وبين العوامل البيئية والاجتماعية والاقتصادية التي أدت لها.
- التعرف على العوامل التي أثرت على المجالات التربوية والرياضية.
- التعرف على أهم المقاييس ونوعية الملاعب والأدوات والأجهزة المستخدمة ومدى تطور ا عبر الزمن.
- التعرف على خطوات ومراحل التسيير في المجال الرياضي وفي الإدارة الرياضية.
- الأسلوب التاريخي الوحيد الذي يدرس ظواهر التطور الإنساني والطبيعي في مختلف المجالات.

ولكن يجب مراعاة ما يلي:

- أن المادة التاريخية ترتبط بالماضي فتحتمل لنقد وفحص دقيقين.
- أن المادة التاريخية ليست هدف ولكن وسيلة لإثبات الفروض والوصول لنتائج صالحة للتعميم ويمكن قبولها.
- ضرورة توفر المهارة في معالجة الظواهر التاريخية وتفسيرها.

#### 4- خطوات المنهج التاريخي :

يعتمد المنهج التاريخي نفس خطوات البحث العلمي في دراسة المشكلة و هي:

- اختيار المشكلة وتحديدتها.
- جمع المادة التاريخية.
- نقد المادة التاريخية.
- صياغة الفروض.
- عرض النتائج وتفسيرها.
- كتابة تقرير البحث.

#### أولا - اختيار المشكلة وتحديدتها :

من المفضل اختيار موضوع البحث التاريخي بحيث يتعلق

بدراسة مشكلة واحدة محددة بصورة واضحة بدلا من اختيار مشكلة متسعة يصعب على الباحث دراستها بعمق في وقت مناسب.

إن البحث التاريخي يخضع في تصميمه ومنهجه بالضبط، فهو تصميم متسلسل يفسر الأسئلة ويضع الخطة للإجابة عنها والبحث في المجال التاريخي في التربية البدنية والرياضية خصب جدا، وميدان ثري بالمواضيع التي تحتاج إلى البحث والتقصي والتحقيق، والتدقيق، والتمحيص، حتى تستطيع من خلالها الإجابة عن أسئلة عديدة في مجال تاريخ الحركة الرياضية، كأن يدرس مثلا:

- تطور الأنشطة الرياضية سواء الفردية أو الجماعية في الجزائر.
- دور فريق جبهة التحرير الوطني لكرة القدم في نشر القضية الجزائرية في المحافل الدولية.

-تحليل نتائج إفريقيا في الدورات الأولمبية.

-كرة القدم وتطور التاريخي في إفريقيا.

### ثانيا - جمع المادة التاريخية :

بعد أن يحدد الباحث أهداف بحثه ويضع تساؤلاته ،يقوم بجمع المعلومات والبيانات التاريخية حول الموضوع(المادة التاريخية)، وذلك بالرجوع إلى آثار ومخلفات الماضي، وإلى خبرات وملاحظات وروايات أشخاص آخرين عايشوا الحقيقة أو الفترة التي يرغب في دراستها أو سمعوا عنها من مصادر موثوقة، حيث يقوم الباحث بجمع وحصر المصادر والمراجع العلمية للحصول على مادة علمية تاريخية لحل مشكلة البحث، والتي حسب الأهمية تصنف إلى:

**أ- المصادر الأولية:** أي المصادر التي تتعلق بالموضوع بطريقة مباشرة، حيث تشمل كل من شهود العيان، الآثار مثل بقايا حضارات ماضية أو أحداث في الماضي مثل: بقايا المباني، والأدوات، والملابس، والنقود، والأسلحة... الخ من الأدوات التي تعبر عن حقبة تاريخية معينة، والوثائق مثل: سجلات لأحداث ماضية، أشرطة سمعية أو بصرية، صور، رسائل، المذكرات، محاضر المحاكم والإحصائيات الهامة، المخطوطات... الخ.

**ب- المصادر الثانوية:** وهي المصادر التي تؤخذ من المصادر الأولية ويعاد تسجيلها أو نش رها بعد ذلك في سجلات أخرى- وعادة ما تكون في غير الحالة التي تم تسجيلها في المصادر الأولية ،وتشمل كل ما نقل أو كتب عن المصادر الأولية كالصحف والجرائد اليومية ،والتقارير، وبعض المراجع المتخصصة... الخ.

**ثالثا- نقد المادة التاريخية:** بعد جمع المادة العلمية من مصادر الأولية والثانوية، يتطلب من الباحث دراسة هذه-

المعلومات دراسة فاحصة وتحلل محتواها ويتأكد منها، بعد ذلك يبدأ بعملية نقد هذه المعلومات وتقييمها للتأكد من صحتها ودرجة موثوقية محتواها ومصادرها وتزداد الحاجة إلى نقد المادة العلمية في حالة حدوثها في فترة زمنية بعيدة وبين تسجيلها، يجب أن تخضع المادة الخيرية التي جمعت لنقد خارجي وداخلي صارم.

**أ- النقد الخارجي:** ويعني التأكد من أصالة مصادر المعلومات، وكونها مصادر حقيقية صادرة عن أصحابها الحقيقيين، فهذا- النقد يوجه إلى الوثيقة أو المصدر وليس إلى ما تحويه من مضمون، وعلى هذا الأساس فالنقد الخارجي و عملية تقويم لغرض إصدار حكم على صحة الوثيقة أو مصدرها لا محتواها ، وهو يرتبط بشكل الوثيقة وصلتها بعصرها ومدى انتسابها لمؤلفها، وعليه يجب على الباحث التأكد من شيئين ضروريين هما صدق الوثيقة والتأكد من مصدر الوثيقة متى ظهرت أو صدرت الوثيقة ؟ و أين؟

-هل كتبت في وقت حدوث الحدث أم بعده بمدة؟

-ما درجة الموثوقية بكتابها أو الجهة التي صدرت عنها؟

-هل تمت كتابة الوثيقة بخط صاحبها أم كتبت عنه؟

-هل تتحدث الوثيقة بلغة العصر الذي كتبت فيه؟

-هل المواد التي كتبت عليها تتفق مع العصر المنتمية لها؟

-من و كاتبها؟

-هل هذه النسخة الأصلية للوثيقة؟

-هل بها شطب إضافة أو حذف؟

-هل تتحدث عن أشياء معروفة بهذا العصر؟

**ب - النقد الداخلي:** ويعني تحديد مدى دقة وصحة محتوى المعلومات والبيانات التي تقدمها الوثيقة، ومدى صدقها وقيمتها، أي يقتصر على التأكد من حقيقة المعاني والمعلومات أو البيانات التي اشتملت عليها الوثيقة بشتى الطرق المختلفة والوقوف على ما تضمنته من تناقضات أو أخطاء، لذلك فإن النقد الداخلي يهدف إلى:

- تحديد الظروف التي أنتجت فيها الوثيقة للاستفادة منها في تفسير المعلومات الواردة فيها.

- تحديد قيمة المحتوى وصلته بالبحث.

وذلك من خلال الإجابة على التساؤلات الآتية:

- ما الذي يعنيه المؤلف من كل كلمة وكل عبارة؟

- هل العبارات التي كتبها المؤلف يمكن الوثوق بها؟

- هل كان المؤلف ذا قدرة على رصد هذه الأحداث؟

- هل هناك تناقض في محتواها؟

- هل الظروف المحيطة بكتابتها كانت تتسم بجرية التعبير والكتابة؟

- ما مدى التوافق بين المحتوى التي تقدمه الوثيقة وبين وجهات نظر الآخرين ممن عاصروا الأحداث أو شاهدوا؟

#### رابعا- صياغة الفروض :

بعد إتمام جمع المعلومات وإجراء عمليات النقد الداخلي والخارجي للمعلومات والبيانات التاريخية يخطو الباحث نحو صياغة الفرضيات التي تفسر الأحداث والظواهر.

#### خامسا - عرض النتائج و تفسيرها :

بعد الانتهاء من جمع معلوماته ونقدها وفحصها وتحليلها، ومن صياغة الفروض المختلفة لتفسير الحوادث والظواهر التاريخية التي يدرسها، ومن اختبار كل فرض من الفروض التي قدمها، يقوم الباحث بعرض النتائج التي توصل إليها بمنتهى الدقة وتفسيرها ومناقشتها وتحليلها.

**سادسا- كتابة تقرير البحث :** بعد الانتهاء من إجراءات البحث ينتقل الباحث إلى المرحلة النهائية والأخيرة من بحثه، حيث يقوم بكتابة تقرير بحثه الذي يلخص فيه الحقائق والنتائج التي توصل إليها في أسلوب علمي رصين بعيدا عن المبالغات، وبشكل منظم ودقيق.

#### 5-عيوب المنهج التاريخي :

يعتقد بعض الباحثين أن الدراسات التاريخية التي تستخدم المنهج التاريخي في البحث ليست دراسات علمية وذلك لعدم خضوعها للتجريب وعدم القدرة على ضبط العوامل المؤثرة أو تثبيتها و عزلها، بينما يرى باحثون آخرون أن إخضاع المادة التاريخية للنقد الداخلي والخارجي يوفر قدرا من الدقة والموضوعية يرقى بالمنهج التاريخي إلى المستوى العلمي، إلا أن النظر إلى المنهج التاريخي كأسلوب علمي لا يمنع من ذكر بعض الملاحظات التالية:

- المعرفة التاريخية معرفة جزئية بحكم طبيعتها وليست كاملة، حيث لا يمكن الحصول على معرفة كاملة للماضي وذلك بسبب مصادر المعرفة التاريخية وتعرضها للتلف والتزوير.

- صعوبة تطبيق المنهج العلمي في الأسلوب التاريخي لطبيعة الظاهرة التاريخية التي يصعب إخضاعها للتجريب.

- المادة التاريخية أكثر تعقيدا من حيث المعلومات والمعارف في مجالات الحياة الأخرى، وبذلك يصعب على الباحث وضع فروض معينة واختبارها.

لا تخضع المادة التاريخية للتجريب وبذلك يصعب إثبات الفرضيات وتحقيقها تجريبيا، فالمصادر التاريخية عرضة للخطأ ولا بد

- من اعتماد ملاحظات الآخرين وأقوالهم لأن الباحث لا يتمكن من الاتصال المباشر بالمادة التاريخية.
- يصعب الوصول إلى نتائج تصلح للتعميم في الأبحاث التاريخية وذلك لارتباط الظاهرة التاريخية بظروف زمنية ومكانية يصعب تكرارها بنفس الدرجة من الدقة.
- صعوبة الاعتماد عليه في الوصول إلى استنتاجات حول أحداث المستقبل.
- صعوبة السيطرة على الظواهر التاريخية وضبطها كما هو حال ضبط المتغيرات في البحوث الأخرى لأن الحوادث التاريخية حدثت في زمن مضى ولا يمكن تكرار حدوثها وضبط العوامل المؤثرة فيها.
- تعتبر الموضوعية في البحوث التاريخية أمراً مشكوكاً فيه لاعتماد الباحثين في بعض الأحيان على شهادات أفراد يشك في نزاهتهم.

## المنهج الوصفي

### تمهيد:

يلجأ الكثير من الباحثين في المجال التربوي والنفسي والرياضي إلى استخدام المنهج الوصفي في دراسة الكثير من حالات الحاضر، وعندما يكون على علم بأبعادها، فهو يهتم بجمع أوصاف دقيقة علمية للظاهرة المقصودة، ووصف للوضع الراهن وتفسيره، كما يستخدم المنهج الوصفي في التعرف على الآراء والمعتقدات والاتجاهات عند الأفراد والجماعات، ويستخدم الباحث الوصف من أجل التحقق وفهم أفضل للظاهرة موضوع البحث، وهو لا يقتصر على جمع البيانات وتدوينها إنما يمتد إلى ما هو أبعد من ذلك لأنه يتضمن تفسيراً كذلك، ومعرفة العلاقات التي توجد بين هذه الظاهرة وغيرها من الظواهر المتشابهة، ومقارنتها بما يجب أن يكون للتعرف على سبب حدوث المشكلة وطريقة حلها ووضع التنبؤات المستقبلية للأحداث.

### 1- تعريف المنهج الوصفي :

\*عرف المنهج الوصفي تعريفات عديدة نذكر منها ما يأتي:

- هو " ذلك المنهج الذي يعتمد على دراسة الواقع أو الظاهرة كما توجد في الواقع، ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً ويعبر عنها تعبيراً كمياً أو كيفياً ("أحمد ، 2009 ، صفحة 123 )، فالتعبير (الوصف) الكيفي يصف لنا الظاهرة ويوضح خصائصها، أما التعبير (الكمي) فيعطينا وصفاً رقمياً (كمياً) يوضح مقدار هذه الظاهرة أو حجمها ودرجات ارتباطها مع الظواهر المختلفة، وبالتالي الأسلوب الوصفي لا يقتصر على وصف الظاهرة وجمع المعلومات والبيانات فقط ولكن لابد من تصنيف المعلومات وتنظيمها والتعبير عنها كمياً وكيفياً وذلك لفهم طبيعة العلاقة بين هذه الظاهرة والظواهر الأخرى.
- هو المنهج الذي يقوم بوصف ما و كائن وتفسيره، ويحدد الظروف والعلاقات الموجودة بين المتغيرات، ولا يقتصر على جمع البيانات وتبويبها فحسب بل يتضمن قدراً من التفسير لهذه البيانات.

### 2- أهداف المنهج الوصفي :

- إن من أبرز أهداف المنهج الوصفي فهم الحاضر من أجل توجيه المستقبل عن طريق توفير البيانات والحقائق التي تتصل بالظاهرة، وكذا توضيح العلاقات بين الظواهر المختلفة وبين مكونات الظاهرة نفسها لذلك فهو يهدف إلى:
- ❖ جمع بيانات وحقائق مفصلة لمشكلة موجودة فعلاً في مجتمع معين، لغرض تحديد حجم المشكلة.
- ❖ تحديد وتوضيح المشاكل الموجودة فعلياً.
- ❖ إيجاد العلاقة بين الظواهر المختلفة.
- ❖ إجراء مقارنات لبعض الظواهر أو المشكلات وتوقعها وإيجاد العلاقات بين تلك الظواهر أو المشكلات.
- ❖ تحديد ما ينبغي فعله تجاه هذه الظواهر أو المشكلات من خلال الاستفادة من آراء وخبرات الأفراد ووضع خطط

مستقبلية لاتخاذ القرارات المناسبة لمواقف مشابهة.

### 3- خطوات المنهج الوصفي :

- أ- الشعور بمشكلة البحث وجمع المعلومات والبيانات التي تساعد على تحديدها.
- ب -تحديد المشكلة التي يريد الباحث دراستها وصياغتها في شكل سؤال أو أكثر من سؤال.
- ت -وضع الفرض أو الفروض كحلول مبدئية للمشكلة يتجه الباحث بموجبها للوصول إلى الحل المطلوب .
- ث -اختيار العينة الملائمة لهذه الدراسة التي ستجرى عليها الدراسة مع توضيح حجم ذه العينة وأسلوب اختيارها .
- ج -يختار الباحث أدوات البحث التي سيستخدمها في الحصول على المعلومات اللازمة حول المشكلة ( استبيان، مقابلة، ملاحظة ، اختبار...إلخ) وهذا وفقا لطبيعة مشكلة البحث وفروضة.
- ح -القيام بتعيين أدوات البحث التي يرغب استخدامها في البحث .
- خ- تقنين أدوات البحث وهذا بحساب صدقها وثباتها .
- د -القيام بجمع المعلومات المطلوبة باستخدام الأدوات التي وظفها بطريقة دقيقة ومنظمة .
- ذ -الوصول إلى النتائج وتنظيمها وتصنيفها .
- ر - تحليل النتائج وتفسيرها .
- ز- استخلاص الاستنتاجات والتعميمات المناسبة للدراسة

### 4-عيوب المنهج الوصفي :

رغم المزايا السابقة للأسلوب الوصفي يوجه إليه الكثير من الانتقادات من بينها:

- قد يعتمد الباحث على معلومات خاطئة من مصادر خاطئة.
- قد يتحيز الباحث في جمعه للمعلومات إلى مصادر معينة تزوده بما يرغب من معلومات.
- يتم جمع المعلومات في الدراسات الوصفية عن طريق العديد من الأشخاص، لكل واحد أسلوبه الخاص.
- إن قدرة الدراسات الوصفية على التنبؤ تبقى محدودة وذلك لصعوبة الظاهرة الاجتماعية وسرعة تغيرها.

### 6-أنماط المنهج الوصفي :

لا يوجد اتفاق بين المشتغلين بمناهج البحث حول كيفية تحديد أقسام وأنماط المنهج الوصفي، حيث هناك أنماط كثيرة مختلفة، لكن في هذا الصدد سوف نتطرق إلى التصنيف الأكثر شيوعا واستخداما في المجال الرياضي و هو على النحو التالي:

#### 6-1- الدراسات المسحية:

هي إحدى الأساليب المستخدمة في البحوث الوصفية التي تهتم بدراسة عامة لظاهرة موجودة في جماعة معينة وفي مكان معين في الوقت الحاضر؛ أي موجودة بالفعل وقت إجراء المسح.

\*وقد عرفت الدراسة المسحية بأنها:

" ذلك النوع من البحث الذي يتم بواسطة استجواب جميع أفراد مجتمع البحث أو عينة كبيرة منهم، وذلك بقصد وصف الظاهرة المدروسة من حيث طبيعتها ودرجة وجود فقط، دون أن يتجاوز ذلك إلى دراسة العلاقة أو استنتاج الأسباب".

#### 6-1-1- أهمية الدراسات المسحية:

- توفير معلومات منظمة عن الكثير من الظواهر تؤدي إلى فهمها ومعرفة عناصرها.
- تسهم في دراسة المشكلات ومعرفة آثارها وتقديم اقتراحات لحلها.
- يستفاد منها في التخطيط للعملية التعليمية والتربوية بشكل عام.

-عن طريقها يمكن معرفة الرأي العام واتجاهاته نحو الكثير من القضايا، مسحاً شاملاً لجميع أفراد المجتمع أو عينة ممثلة للمجتمع.

## 6- 1- 2- مراحل التخطيط للبحث المسحي :

-الهدف من إجراء المسح.

-تحديد مجتمع المسح.

-إمكانية إجراء المسح.

- اختيار العينة .

- استخدام أدوات المسح .

- تحليل البيانات.

## 6- 1- 3- أنواع الدراسات المسحية :

-أولاً: المسح المدرسي:

و المسح الذي يهتم بدراسة المشكلات والظواهر والقضايا المتعلقة بالميدان التربوي ومكوناته كالمعلمين، والطلبة وأساليب التعليم، والإدارة المدرسية.

-ثانياً: المسح الاجتماعي:

يهتم ذا النوع من الدراسات المسحية بدراسة المشكلات أو الظواهر المتعلقة بالمجال الاجتماعي، ومعرفة تأثيرها على المجتمع.

-ثالثاً: دراسات الرأي العام:

تهتم هذه الدراسات بموقف الرأي العام أو الجماعات إزاء مشكلة معينة في زمن معين.

-رابعاً: تحليل العمل:

هذا النوع من الدراسات المسحية يهتم بدراسة المعلومات والمهام المرتبطة بعمل أو وظيفة، فهو يتولى تحليل العمل أو النشاط الذي يقوم به الفرد، بقصد توصيف الأداء في كل مهمة، وعادة ما يتم عن طريق دراسة الأوضاع الإدارية والتنظيمية والتعليمية والصحية وغيرها داخل المؤسسات.

-خامساً: تحليل الوثائق (تحليل المحتوى أو المضمون):

يهتم ذا النمط بتحديد اتجاهات الأفراد والجماعات نحو موضوع محدد، ويربطه هذا العمل بما تحتويه الوثائق من بيانات ومعلومات

## 6- 2- دراسات العلاقات المتبادلة :

ففيها لا يكتفي الباحث بمجرد جمع البيانات عن الوضع القائم بالظاهرة بل يسعى إلى تعقب هذه البيانات لغرض الوصول إلى أبعاد أكثر عمقا عن الظاهرة، وتتفرع هذه الدراسات إلى ثلاثة أنواع وهي كالآتي:

-أولاً: دراسة الحالة:

إن دراسة الحالة تقوم على البحث و التحليل المعمق للظاهرة، حيث إن الباحثين في المجال الاجتماعي والنفسي والرياضي عادة ما يوجهون اهتماماتهم بدراسة شخصية الفرد بهدف تشخيص حالة معينة، باعتباره ممثل ومكون للجماعة الذي ينتمي إليها، أو يقوم الباحث بدراسة مستفيضة لعدد محدود من الحالات المختلفة مثلاً دراسة التطور لشخصية ما، أو ظاهرة أو مجال معين.

-ثانياً: الدراسات السببية المقارنة:

ويقصد بهذا النمط، ذلك البحث الذي يتعدى حدود وصف الظاهرة محل الدراسة إلى معرفة أسباب حدوثها)، من خلال إجراء مقارنات بين الظواهر المختلفة، وهو يحاول المقارنة بين جانبين أو أكثر من جوانب البحث أو الموضوع.

-ثالثاً: الدراسات الارتباطية:

هي الدراسة التي تهتم ببحث حجم ونوع العلاقة القائمة بين متغيرين أو أكثر، وكونها سالبة أم موجبة ويعبر عن درجتها ومقدارها بمعامل الارتباط، ويلجأ إليها الباحث عندما يريد معرفة العلاقات المتداخلة بين هذه المتغيرات.

### 6-3- الدراسات التطورية :

تهدف إلى قياس مقدار التطور أو دراسة التغيرات الحادثة للظاهرة المبحوثة في موقف أو جانب معين مع مرور الزمن أو في مرحلة زمنية محددة، فهي بحوث تصف سير التطورات أو التغيرات التي تحصل للظاهرة عبر مدة زمنية محددة.  
\* ويتبع في دراسة النمو إحدى الطريقتين:

**1- الطريقة الطويلة:** وتعني هذه الطريقة إجراء دراسة لظاهرة معينة خلال فترة زمنية محددة، كأن نقوم بقياس النمو لدى نفس العينة خلال طول الفترة التي نحددها.

**2- الطريقة المستعرضة:** وتعني إجراء دراسة على أكثر من مجموعة من الظواهر خلال فترة زمنية معينة، كأن يدرس الباحث النمو العقلي أو النمو الاجتماعي لأكثر من مجموعة من الأفراد بأعمار مختلفة خلال فترة زمنية محددة.

## المنهج التجريبي

### تمهيد:

يعد المنهج التجريبي أقرب مناهج البحوث لحل المشاكل بالطريقة العلمية الصحيحة والموضوعية واليقينية في البحث عن الحقيقة واكتشافها وتفسيرها والتنبؤ بها والتحكم فيها، بالإضافة إلى إسهامه في تقدم البحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية ومن بينها علم الرياضة، كما يعتبر المنهج التجريبي من أكثر المناهج العلمية التي تتمثل فيها معالم الطريقة العلمية بصورة واضحة ذلك أنه لا يقف عند مجرد وصف موقف أو تحديد حالة أو التأريخ للحوادث التي وقعت في الماضي، بل يقوم الباحث بدراسة المتغيرات المتعلقة بظاهرة معينة، والتي يحدث في بعضها تغييرا مقصودا، ويتحكم في متغيرات أخرى حتى يتوصل إلى العلاقات السببية بين كل هذه المتغيرات وأثناء ذلك يراعى تحقيق أقصى درجات الضبط العلمي.

### 1- تعريف المنهج التجريبي :

- يقصد بالمنهج التجريبي و" ذلك النوع من المناهج البحثية الذي يستخدم التجربة في اختبار فرض معين ويقرر علاقة بين متغيرين، وذلك عن طريق الدراسة للمواقف المتقابلة التي ضبطت كل المتغيرات ما عدا المتغير الذي يهتم بدراسة تأثيره.

- كما يعرف المنهج التجريبي بأنه "استخدام التجربة في إثبات الفروض أو إثبات الفروض عن طريق التجريب، ويعتبر المنهج التجريبي من أكثر وسائل البحث كفاية في الوصول إلى معرفة موثوق بها عند استخدامه في حل المشكلات .

- والمنهج التجريبي هو المنهج الذي يعتمد على إجراء التجربة وفقا لضوابط محددة، ويبحث العلاقة بين السبب والنتيجة ويتميز بارتباطه وتفاعله بالظروف المحيطة، بمعنى آخر فإن المنهج التجريبي عبارة عن قياس محكم لأثر عامل معين، بهدف اختبار صحة الفروض العلمية التي وضعها الباحث أو التحقق من نتائج معينة.

\_\_ هو محاولة لضبط كل العوامل الأساسية المؤثرة في المتغير أو المتغيرات التابعة في التجربة ما عدا عاملا واحدا يتحكم فيه الباحث ويغيره على نحو معين بقصد تحديد وقياس تأثيره على المتغير أو المتغيرات التابعة ، والمنهج التجريبي و الذي يقوم على أساس الملاحظة والتجربة لإثبات صحة الفروض، وذلك باستخدام قوانين علمية عامة.

\* وتتمثل الأسس العامة للبحث التجريبي وطبيعته في أنه:

- يستخدم التجربة في اختبار فرض معين ويقرر علاقة بين متغيرين.

- محاولة ضبط كل المتغيرات التي تؤثر على الظاهرة عدا المتغير التجريبي وذلك لقياس أثره على الظاهرة أو الواقع.

## 2- مصطلحات المنهج التجريبي:

1- المجموعة التجريبية : هي المجموعة التي تتعرض للمتغير المستقل (المتغير التجريبي) لمعرفة تأثير ذا المتغير عليها .

2 - 2 المجموعة الضابطة : هي المجموعة التي تظل تحت الظروف العادية ولا تتعرض للمتغير التجريبي .

2 - 2 الضبط التجريبي : يقصد بالضبط التجريبي المحاولات المبذولة لإزالة تأثير أي متغير (ما عدا المتغير المستقل) الذي يمكن

أن يؤثر على المتغير التابع، والضبط التجريبي نوع من التثبيت أو عزل للمتغيرات التي يرى الباحث أنها قد تؤثر على نتائج ويهدف الباحث من عملية الضبط إلى تحقيق مجموعة من الأهداف هي:

2 - 2 - 1- عزل المتغيرات أو تثبيتها :

يقوم الباحث في البحوث التجريبية بعزل أو تثبيت المتغيرات التي قد تؤثر في المتغير التابع، حتى نستطيع التأكد من أن التغيرات التي حدثت في المتغير التابع راجعة فقط إلى المتغير المستقل.

2 - 2 - 2- التغير في كم المتغير التجريبي :

إن التغير في كم المتغير التجريبي يعني قدرة الباحث على التحكم في مقدار تأثير المتغير المستقل على المتغير التابع في التجربة، ولكي يتمكن من ذلك يجب أن يكون الباحث قادرا على التغير في كم المتغيرات التجريبية التي يتناولها في بحثه.

2 - 2 - 3- التغير الكمي للمتغيرات :

يهدف الباحث التجريبي إلى تحديد التغير الحادث في المتغير التابع في صورة كمية، فهو لا يكتفي بأن يقر بوجود علاقة ارتباطية إيجابية أو سلبية بين المتغير التابع والمتغير المستقل فحسب، وإنما يكون هدفه الأساسي تحديد درجة العلاقة بين هذين المتغيرين بشكل كمي.

2 - 3- متغيرات البحث :هي كل العوامل التي تدخل في نطاق التجربة البحثية، والتي قد يغيرها الباحث، وتؤثر في نتائج البحث.

2 - 3 - 1- المتغير المستقل :ويسمى أيضا المتغير التجريبي، وهو المتغير الذي يهدف الباحث إلى دراسة آثاره على متغير آخر ويصطلح عليه بالمتغير التابع (نتيجة)، أو و المتغير الذي يفترض الباحث أنه السبب، أو أحد الأسباب لنتيجة معينة، ودراسته قد تؤدي إلى معرفة أثره على متغير آخر.

2-3-2- المتغير التابع :ويسمى أيضا بالمتغير الناتج، وهو العامل الذي يتبع العامل المستقل، ويعرف بأنه المتغير الذي يتغير نتيجة تأثير المتغير المستقل، أو هو المتغير الذي يراد معرفة تأثير المتغير المستقل عليه.

2-3-3- المتغير المشوش (المتغيرات المشوشة)

وهي جميع المتغيرات التي يمكن أن تؤثر على المتغير المستقل حتى تغير النتيجة ألا وهي المتغير التابع، وهي مرتبطة بعملية الضبط، وهي ثلاثة متغيرات :

2-3-3-1- المتغيرات المرتبطة بمجتمع البحث :

يوجد مجموعة من المتغيرات المرتبطة بالعينة المدروسة (مجتمع البحث) : السن، والجنس، والحالة الجسمية، والحالة الانفعالية، والذكاء، الخبرات التربوية، والثقافية و الاجتماعية إلى غير ذلك من الأمور المرتبطة ارتباطا وثيقا بعينة البحث ،

2-3-3-2- المتغيرات المرتبطة بالإجراءات التجريبية :

كل بحث علمي له إجراءاته الخاصة به، وفي البحوث التجريبية هناك إجراءات ضرورية إذ لم يتم ضبطها فإنها تؤثر على نتائج البحث، ومن المتغيرات المهمة:

-الزمان.

-المكان.

-الاختبارات.

-محتوى التجربة.

### 2-3-3- المتغيرات الخارجية :

يوجد العديد من المتغيرات الخارجية التي يمكن أن تؤثر على المتغير التابع في التجربة، فتدريب إحدى المجموعتين في شروط تختلف عن شروط المجموعة الأخرى، يؤثر على التجربة.

2-4- التجربة :ملاحظة الظاهرة تحت ظروف محكمة، والتحكم في جميع المتغيرات باستثناء متغير واحد.

2-6- الاختبار القبلي :وهو الاختبار الذي تختبره المجموعتان التجريبية والضابطة قبل إجراء التجربة .

2-7- الاختبار البعدي :وهو الاختبار الذي تختبره المجموعتان التجريبية والضابطة بعد إجراء التجربة .

### 3-خطوات المنهج التجريبي :

أ -صياغة المشكلة وتحديد أبعادها .

ب -صياغة الفروض .

ت- وضع تصميم تجريبي وقد يتطلب ذلك من الباحث القيام بما يأتي :

-اختيار العينة.

-تصنيف المفحوصين في مجموعات متجانسة.

-تحديد العوامل غير التجريبية وضبطها.

-تحديد الوسائل والمتطلبات الخاصة بقياس نتائج التجربة والتأكد من صحتها.

-تعيين مكان التجربة و وقت إجرائها والفترة التي تستغرقها.

-القيام باختبارات أولية استطلاعية.

ث -القيام بالتجربة المطلوبة .

ج- تنظيم البيانات وتحديد ا بشكل يؤدي إلى تقدير جيد وغير متحيز .

ح- تطبيق الوسائل الإحصائية المناسبة لتحديد مدى الثقة في نتائج التجربة والدراسة .

### 4-تصميمات المنهج التجريبي :

ويقصد به إعداد الإجراءات التي سيستخدمها الباحث لاختبار فروضه، ومن هذه الإجراءات اختيار العينة، ضبط

العوامل المؤثرة غير العامل المستقل، تحديد مكان وزمان التجربة، إعداد الاختبارات.

### 4 - 1-أنواع التصميمات التجريبية :

توجد نماذج متعددة من التصميمات التجريبية، وعلى الباحث اختيار التصميم التجريبي المناسب حسب طبيعة الدراسة من أجل

اختبار صحة الفرض:

### 4-1-1- أسلوب المجموعة الواحدة :

يستخدم هذا الأسلوب على مجموعة واحدة فقط من الأفراد، تتعرض لاختبار قبلي لمعرفة حالتها قبل إدخال المتغير التجريبي ثم

نعرضها للمتغير التجريبي ونقوم بعد ذلك بإجراء اختبار بعدي.

### 4-1-2- أسلوب المجموعات المتكافئة :

للتغلب على عيوب التصميم التجريبي في المجموعة الواحدة تستخدم تصميمات تتضمن أكثر من مجموعة ولكن يشترط أن تكون المجموعات متكافئة تماماً ، حيث ندخل العامل التجريبي على المجموعة التجريبية وتترك الأخرى في ظروفها الطبيعية وبذلك يكون الفرق ناتجاً عن تأثير المجموعة التجريبية بالعامل التجريبي.

#### 4-1-3- أسلوب تدوير المجموعات :

يستخدم الباحث هذا التصميم حين يريد أن يقارن بين أسلوبين في العمل أو بين تأثير متغيرين مستقلين فإنه يميل إلى استخدام أسلوب تدوير المجموعات، ويقصد بهذا الأسلوب أن يعمل الباحث على إعداد مجموعتين متكافئتين وتعرض الأولى للمتغير التجريبي الأول والثانية للمتغير التجريبي الثاني، وبعد فترة تخضع الأولى للمتغير التجريبي الثاني وتخضع المجموعة الثانية للمتغير التجريبي الأول، ثم يقارن بين أثر المتغير الأول على المجموعتين وأثر المتغير الثاني على المجموعتين كذلك ، وبحسب الفرق بين أثر المتغيرين .

#### 5- مميزات المنهج التجريبي :

- يسمح المنهج التجريبي بمعرفة قيمة تأثير المتغير المستقل على المتغير التابع.
- يتميز المنهج التجريبي بتحقيق مستوى عال من الضبط التجريبي.
- زيادة الضبط في التجريب بصفة عامة يعني مزيداً من الثقة في النتائج التي توصل إليها.
- يستطيع الباحث من تكرار التجربة أكثر من مرة للتأكد من صحة النتائج.
- توفر الموضوعية أي عدم تحيز الباحث للبحث.

#### 6- عيوب المنهج التجريبي :

- صعوبة إيجاد عينة ممثلة لخصائص المجتمع مما يجعل تعميم نتائج التجربة أمراً صعباً، لأن عدم تمثيل العينة للمجتمع يمنع تعميم نتائجها.
- دقة النتائج تعتمد على دقة الأدوات.
- دقة النتائج تعتمد على دقة ضبط العوامل المؤثرة.
- صعوبة ضبط المتغيرات بشكل يصعب عزلها أو تثبيتها.
- تتم التجارب في ظروف مصطنعة و ليست طبيعية مما تؤثر على استجابة المفحوصين.

### عينات البحث The Samples:

يعتمد الباحث في الحصول على البيانات والمعلومات على عينات محددة من مجتمع ما يكون الباحث قد حدد مشكلة بحثه منه، ويكون هذا المجتمع هو المعنى بدراسة الظاهرة أو المتغيرات المراد دراستها. فيقوم الباحث باختيار عينة من هذا المجتمع تكون ممثلة له لتطبيق أداة أو مجموعة أدوات بحثه من اختبارات أو مقاييس بحسب أهداف البحث، سواء كان بحثاً وصفيّاً أم تجريبياً،

#### 1- المجتمع:

هي مجموعة من العناصر تشترك على الأقل في خاصية واحدة. ويمكن تقسيم المجتمع إلى:

أ- المجتمع النظري: ويعني المجتمع النظري كل الأفراد ممن تتمثل بهم الظاهرة التي يود الباحث دراستها بغض النظر عن إمكانية الوصول لبعضهم دون الآخر، أو وجود إطار يضمهم جميعاً.

ب- المجتمع المتاح: هو المجتمع المحدود الذي يستطيع الباحث تحديد أفراد، ويختار منه العينة المناسبة لدراسته ويعمم عليه نتائجه .

ج- المجتمع المستهدف: ويعني المجموعة التي يهتم بها الباحث، ويطبق دراسته عليها.

## 2 - العينة:

أما العينة فهي عدد من أفراد المجتمع يتصفون بنفس صفاته وخصائصه بجانب معين، أو عدة جوانب بحيث تكون ممثلة له ، لذلك تغني عن دراسة المجتمع بأكمله، فدراسة المجتمع بأكمله يعد أمراً لا يمكن تحقيقه عموماً ولذلك فاختيار العينات الممثلة مهم من حيث:

➤ انها تختصر على الباحث دراسة أعداد كبيرة من المجتمع يصعب الوصول إليها، والحصول عليها عادة، لتنوع أفراد المجتمع وكثرة أعدادهم، خاصة في المجتمعات الهائلة العدد.

➤ توفر الوقت عند إجراء الدراسة على أفراد محددين بصفات وخصائص معينة مطلوبة بالبحث، وبحسب طبيعة وأهداف البحث.

➤ يمكن الحصول على معلومات عديدة عن المجتمع من خلال مجموعات قليلة ممثلة له.

➤ يسهل إجراء التجارب على العينة كونها محدودة العدد، ويمكن متابعة أفرادها بسهولة ودقة.

## 3 - أنواع العينات:

يمكن تقسيم العينات بصفة عامة إلى قسمين :

أ - عينات احتمالية (عشوائية): حيث يمكن تطبيق النظرية الإحصائية عليها لتمدنا بتقديرات صحيحة عن المجتمع الأصلي، ولا بد للباحث قبل اختيار العينة أن يحدد المجتمع الأصلي بدقة، وأن يعد قائمة كاملة ودقيقة بمفردات هذا المجتمع، ثم يأخذ مفردات ممثلة من القائمة، وأخيراً أن يحصل على عينة مناسبة بطريقة عشوائية، بدرجة تكفي لتمثيل خصائص المجتمع الأصلي، أهمها:

### 1- العينة العشوائية البسيطة:

وهي العينة التي يتم اختيارها بحيث يكون لكل مفردة من مفردات المجتمع فرص متكافئة في الاختيار، أي أنه ليس هناك تحيز في الاختيار، وعادة يكون اختيار مثل هذه العينات العشوائية عندما يكون المجتمع متجانس في خصائصه وصفاته، ولا حاجة لأن تكون العينة كبيرة جداً، فالمجتمع المتجانس يتشابه أفراده في كثير من الصفات، لذلك فإن أية عينة من مثل هذا المجتمع ستكون ممثلة له.

وهناك طرق عديدة لاختيار العينة العشوائية ومن بينها طريقة القرعة (Lottery) حيث توضع الأوراق والمكتوب عليها أسماء أو وحدات المجتمع في صندوق أو كيس مثلاً، وبعد ذلك يتم خلطها، ويسحب منها عدد من الوحدات المطلوبة دون تمييز بين الأوراق، كذلك جداول الأرقام العشوائية لتيسر عملية الاختيار العشوائي.

أما عيوب العينات العشوائية المنتظمة فهي في أنها تستلزم توفر قائمة حديثة تشمل كافة أسماء مفردات المجتمع الأصلي، وقد تكون العينة المختارة غير متجانسة.

## 2- العينة العشوائية المنتظمة:

لزيادة احتمال تمثيل خصائص المجتمع في العينة، فإننا نلجأ إلى العينة العشوائية الطبقية، وهي نوع آخر من العينات العشوائية غير أنها تتعامل مع مجتمع غير متجانس. ويعاب على هذه الطريقة أن التحيز قد يدخل فيها، فيبعدها عن أن تكون عشوائية حقيقية.

## 3- العينة الطبقية :

إن الهدف من اختيار هذه العينة أن تكون ممثلة لمختلف الفئات أو الطبقات المتجانسة في المجتمع المراد قياسه أو مسحه، ويكون حجم الفئة متناسباً مع حجم الطبقة في المجتمع الأصلي، وينبغي أن يتم اختيار المفردات بالأسلوب العشوائي من هذه الطبقات حتى يزيد احتمال تمثيل كل واحدة من هذه الجماعات في العينة وفي نفس الوقت تكون جميع مميزات العينة العشوائية موجودة.

## 4- العينة العنقودية:

وهذه ذات أهمية كبيرة عند الحصول على عينات تمثل المناطق الجغرافية المختلفة، كما لا يطلب في هذه الحالة إعداد قوائم كاملة بجميع الأفراد أو العناصر داخل منطقة جغرافية معينة. هذا وتختار المناطق الجغرافية نفسها بطريقة عشوائية

## ب- العينات اللا احتمالية ( الغير عشوائية) :

## 1- العينات الصدفة :

وهي العينة التي يتم فيها اختيار مفردات الدراسة نتيجة لعامل الصدفة وليس لأي عامل آخر وتعد من أضعف العينات الاحتمالية بوجه عام من حيث قدرتها على الوصول بنتائج دقيقة نظراً لارتفاع نسبة التحيز لدى الباحث، وانخفاض نسبة التمثيل لمجتمع الدراسة وتتنصف بسهولة التطبيق ولا تتطلب أي إجراء مسبق.

## 2- العينة الحصصية:

تعتبر هذه الطريقة في اختيار العينة ذات أهمية في بحوث الرأي العام، إذ أنها تتم بسرعة أكبر وبتكاليف أقل، سواء في تخطيط العينة، أو في استكمال مرحلة المقابلة في البحث.

## 3- العينة العمدية :

إن معرفة المعالم الإحصائية لمجتمع معين وخصائصه من شأنها أن تغري بعض الباحثين باتباع طريقة العينة العمدية التي تتكون من مفردات معينة تمثل المجتمع الاصلي تمثيلاً سليماً، فالباحث في هذه الحالة قد يختار مناطق محددة تتميز بخصائص ومزايا إحصائية تمثل المجتمع، وتعطي هذه نتائج أقرب ما يكون إلى النتائج التي يمكن أن يصل إليها الباحث بمسح المجتمع كله.

## أدوات جمع البيانات

## اولا :الاستبيان:

يعتبر الاستبيان أحد وسائل البحث العلمي المستعملة على نطاق واسع من اجل الحصول على بيانات أو معلومات تتعلق بأحوال الناس أو ميولهم أو اتجاهاتهم، وأهم ما يميز الاستبيان:

- انه اقتصادي في الجهد والوقت اذا ما قورن بالمقابلة والملاحظة.
- إنه من أدوات جمع المعلومات بالرغم مما يتعرض له من انتقادات، فالاستبيان يتألف من استمارة تحتوي على مجموعة من الفقرات يقوم كل مشارك بالإجابة عليها بنفسه دون مساعدة أو تدخل من احد ومن حسنات الاستبيان أنه:
- 1. يعطي المشارك فرصة كافية للتفكير دون ضغوط نفسية عليه كما هو الحال في المقابلة أو الاختبارات
- 2. الاستبيان أكثر تمثيلاً للمشاركة المدروسة لأنه يمكن توزيع فقراته على جوانبها، كما هو الحال في استفتاءات الرأي العام.
- 3. تتوفر للاستبيان ظروف التقنين المناسب، فالألفاظ يمكن تخييرها والأسئلة يمكن ترتيبها والإجابات يمكن تسجيلها.
- 4. يساعد الاستبيان في الحصول على بيانات حساسة أو محرجة لا يستطيع المشارك الحصول عليها في المقابلة.

## أنواع الإستبيان:

ويمكن تصنيف الاستبيان بحسب نوعية الإجابة المطلوبة إلى أربعة أنواع هي :

## 1. الاستبيان المغلق:

من حسناته:

- تكون الإجابة فيه مقيدة، حيث يحتوي الاستبيان على أسئلة تليها إجابات محددة، وما على المشارك إلا اختيار الإجابة بوضع إشارة عليها كما هو الحال في الأسئلة الموضوعية.
- هذا النوع يشجع المشاركين على الإجابة عليه لأنه لا يطلب وقتا وجهدا كبيرين.
- كما انه سهل في تصنيف البيانات وتحليلها إحصائيا.
- ومن عيوبه إن المشارك قد لا يجد بين الإجابات الجاهزة ما يريده.

## 2. الاستبيان المفتوح:

أهم ما يميزه:

- إعطاء المشارك فرصة لان يكتب أ ريه ويذكر تيري ا رته للإجابة بشكل كامل وصريح.
- فيه تكون الإجابة حرة مفتوحة.
- يحتوي الاستبيان على عدد من الأسئلة يجيب عليها المشارك بطريقته ولغته الخاصة، كما هو الحال في أسئلة المقابلة
- ومن عيوبه انه:
- يتطلب جهدا ووقتا وتفكيرا جادا من المشارك مما قد لا يشجعه على المشاركة بالإجابة حيث لا يجد بين الإجابات الجاهزة ما يريد.

## 3. الاستبيان المغلق المفتوح:

- ويحتوي على عدد من الأسئلة ذات إجابات جاهزة ومحددة.
- ويحتوي على عدد آخر من الأسئلة ذات إجابات حرة مفتوحة أو أسئلة ذات اجابات محددة متبوعة بطلب تفسير سبب الاختبار،
- ويعتبر هذا النوع أفضل من النوعين السابقين لأنه يتخلص من عيوب كل منهما

## 4. الاستبيان المصور :

ما يميز هذا النوع هو:

- تقدم فيه أسئلة على شكل رسوم او صور بدلا من العبارات المكتوبة.
- ويقدم هذا النوع من الاستبيانات إلى الأطفال أو الأميين، وقد تكون تعليمات شفوية.

## عيوب الاستبيان:

- يعتمد الاستبيان على القدرة اللفظية في الإجابة عليها لهذا فهو لا يصلح للأشخاص غير ملمين بالقراءة والكتابة إلا إذا كان الاستبيان مصورا.
- التخلف عن إعادة الاستبيان إلى الباحث يقلل من تمثيل العينة لمجتمع الدراسة وينتج عن ذلك عدم صلاحية النتائج للتعميم.
- يتأثر المشارك في الاستبيان بطريقة وضع الأسئلة، ويكتشف هدف الباحث فيميل إلى الإجابة التي ترضي الباحث.
- عدم جدية المشاركين في الإجابة أو اللجوء إلى الإجابة العشوائية.

- قد يقسر المشارك بعض الأسئلة تفسيراً خاطئاً فتأتي إجابته غير دقيقة.
- ان كثير من عيوب الاستبيان يمكن تلافيها إذا كان الاتصال مباشر بين الباحث والمشارك.
- بعض الخصائص التي تجعل من الاستبانة مؤدية للغرض منها :**
  - أن تتعامل مع موضوع مميز يعرف المستجيب - الشخص الموجهة إليه.
  - أنه مهم بدرجة تبرر قضاء وقته في الإجابة على أسئلتها.
  - أن تبحث الاستبانة فقط في المعلومات التي لا يمكن الحصول عليها من مصادر أخرى.
  - أن تتضمن الاستبانة على إرشادات واضحة وكاملة تبين الغرض منها بدقة.
  - تحديد المصطلحات المستخدمة وثباتها ووضوحها.
  - أن تكون الاستبانة سهلة الجدولة والمقارنة والتحليل والتفسير لاستخلاص ص النتائج بدقة .**الأمر التي يجب مراعاتها بالنسبة للأسئلة التي تحويها الاستبانة:**
    - أن تكون قصيرة قدر الإمكان.
    - أن تكون مرتبة ترتيباً منطقياً ومتدرجة من العام إلى الأكثر تخصصاً.
    - أن تكون واضحة الكتابة مع حسن التنسيق.
    - أن يتناول كل سؤال بها فكرة واحدة فقط.
    - أن تصاغ الأسئلة بكلمات بسيطة واضحة لا غموض فيها، ولا تحتل أي معنى غير المقصود.
    - أن تكون الأسئلة موضوعية، بمعنى خلوها من الاقتراحات الموحية بالإجابة المطلوب ذكرها.

#### ثانياً: المقابلة

##### تمهيد:

تعتبر المقابلة أداة هامة للحصول على المعلومات من خلال مصادرها البشرية، وهي تستخدم في مجالات متعددة مثل: الطب والصحافة والتربية واختيار الموظفين، ويشيع استعمالها حين يكون للبيانات صلة وثيقة بآراء الأفراد أو ميولهم أو اتجاهاتهم نحو موضوع معين، كما تصلح المقابلة لجمع معلومات من مواقف ماضية أو مستقبلية يصعب فيها استخدام الملاحظة.

#### 1. تعريف المقابلة:

هي وسيلة لجمع البيانات وذلك من خلال الآراء والاتجاهات والمعتقدات التي تختلف من شخص الى آخر وفي المقابلة يتم التفاعل اللفظي ما بين الباحث والمفحوص.

كما تعرف المقابلة على أنها: "تفاعل لفظي يتم عن طريق موقف مواجهة يحاول فيه الشخص القائم بالمقابلة أن يستثير معلومات أو آراء أو معتقدات شخص آخر أو أشخاص آخرين للحصول على بعض البيانات الموضوعية .

ويعرفها آخرون " : بأنها تقنية تقوم على حوار أو حديث لفظي ( شفوي ) مباشر ومنظم بينالبحوث والباحث الذي يكون مزودا بإجراءات ودليل عمل مبدئي لإجراء المقابلة " .

وتعرف بأنها لقاء بين الباحث والمبحوث يكون مباشراً عبر طرح مجموعة من الاسئلة تكون مرتبطة بالإشكالية المطروحة من أجل الوصول إلى الأهداف المرجوة، ومعرفة المزيد حول الظاهرة المراد دراستها.

وتستخدم المقابلة في مجال التربية البدنية والرياضية كثيراً، فهي تستخدم بين المدرس والتلميذ في حصة التربية البدنية والرياضية، أو تستخدم بين المدرب واللاعب في كشف الأخطاء الفردية والجماعية أو في اكتشاف الخلل داخل الفريق ....،

## 2. خصائص المقابلة:

- المقابلة كتقنية منهجية تتميز بجملة من الخصائص، نذكر من بينها:
- مواجهة لفظية هادفة ومقصودة بين طرفين وهما المقابل أي الباحث والمقابل أي المبحوث، تسمح للباحث بجمع معلومات عن انفعالات وردود أفعال ومواقف المبحوث اتجاه قضية أو قضايا ما تشكل موضوع بحث وانشغال لدى الباحث .
- من خصائصها أنها تتم بين طرفين، واحد يسعى للحصول على معلومات وهو الباحث والثاني يعمل على الإجابة على انشغالات وتساؤلات المبحوث وتزويده بالمعلومات.
- هذه التقنية تمتاز بالهدف الدقيق المرجو الوصول إليه وعليه فالمقابلة ليست مجرد حوار بين طرفين أو ثثرة بل هو مواجهة هادفة ومسطرة.

## 3. وظائف المقابلة:

- تعد المقابلة من وجهة النظر المنهجية، أداة من الأدوات العلمية، وهي وسيلة تبتدئ بها البحوث التجريبية أو الدراسات الاستطلاعية ولذلك تكون للمقابلة وظائفها المتعددة في البحث العلمي:
- فهي وسيلة لمعرفة علاقة بين متغيرين، كالمعرفة القائمة بين الرئيس والمرؤوس أو بين الطالب ومدرسيه، ومن ثم تكون المقابلة دراسة استطلاعية وهي دراسة ضرورية قبل إجراء البحث الميداني
- ومن وظائف المقابلة كأداة من أدوات البحث التجريبي هي أنها وسيلة لجمع وتسجيل المعلومات من المجال الاجتماعي، وذلك بقصد تحقيق فرض معين بالذات، أو التمهيد لدراسة بحث تجريبي.

## 4. أهداف المقابلة وأهميتها:

تهدف المقابلة بصورة عامة إلى:

- الحصول على المعلومات التي يريدها الباحث من المبحوثين.
  - التعرف على ملامح أو مشاعر أو تصرفات المبحوثين في مواقف معينة.
- وتبرز أهمية المقابلة في الحالات التالية:
- عندما يكون المفحوصين أطفالا أو أشخاصا لا يعرفون القراءة والكتابة.
  - عندما يكون المفحوصين من كبار السن أو العجزة أو المعاقين أو المرضى.
  - حينما لا يرغب المفحوصين في إعطاء آرائهم ومعلوماتهم كتابة.
  - حينما يتطلب موضوع الدراسة اطلاع الباحث نفسه على الظاهرة وعلى مجتمع الدراسة.
  - حينما يتطلب الموضوع جمع المعلومات من عدد من الأفراد، الذين يعيشون أو يعملون معا كالعمال في المصانع أو المعلمين في المدارس مثلا.
  - حينما يكون الهدف الحصول على وصف كيفي للواقع وليس كميا أو رقميا.
  - حينما يتطلب الحصول على المعلومات وجود علاقات شخصية مع المفحوصين.
  - حينما يشعر الباحث بأن المفحوصين بحاجة إلى من يشعرهم بأهميتهم ويقدرهم.

## 5. محاور المقابلة:

تشمل المقابلة المحاور التي خصصت لهم المقابلة في موضوع البحث وتكون هذه المحاور في علاقة وثيقة بعنوان البحث والإشكالية والفرضيات والمؤشرات والوحدات والعناصر وخطة البحث، كما تكون المحاور مقسمة تحت عناوين تبعا لخطة وفرضيات البحث.

## 6. شروط إجراء المقابلة:

تتمثل شروط إجراء المقابلة فيما يلي:

أ - **المواجهة:** يجب أن تكون المقابلة وجها لوجه لأن الحضور والمواجهة قد تعطي للباحث جملة من المعطيات التي يتم جمعها عن طريق الملاحظة كأداة مساعدة .

ب - **الوضعية الاجتماعية:** أي مكان إجراء المقابلة، وقت وجو إجراء المقابلة.

ج - **الباحث المحترف:** لا بد أن يتمتع هذا الباحث بجملة من المميزات أهمها: قوة التذكر، اللباقة باجتناوب الجوانب الحساسة والمهرجة، المستوى الثقافي.

د - **فردا عاديا:** من هذا المنطلق تعد اللغة المستعملة في المقابلة شرطا أساسيا من شروط نجاح المقابلة وذلك بمراعاة مستوى البحوث وبيئته أو محيطه.

## 7. اجراءات المقابلة:

- الاعداد للمقابلة

أ - تحديد الهدف من المقابلة

ب - تحديد الأفراد الذين سيقابلهم الباحث

ج - تحديد أسئلة المقابلة بحيث تتوفر في هذه الأسئلة على المزايا التالية:

✓ أن تكون واضحة مفهومة ومحددة.

✓ ألا تكون متحيزة وتوحي بالإجابة المطلوبة.

✓ أن تكون شاملة تغطي جميع جوانب الموضوع أو المشكلة .

✓ عدم طرح الأسئلة الدقيقة جدا أو الصعبة جدا أو الشخصية جدا.

✓ تحديد طريقة توجيه الأسئلة وترتيبها.

د . اختيار زمن ومدة المقابلة

هـ . تحديد مكان المقابلة

و . التدريب على إجراء المقابلة.

ز . أخذ موعد مسبق.

ح . بناء مخطط أو دليل مقابلة.

## 10. أنواع المقابلة:

للمقابلة أنواع كثيرة وتصنيفات متعددة، وتختلف بعضها عن بعض من حيث شكلها موضوعها ومجالها .

أ ( من حيث الغرض :

• **المقابلة لجمع البيانات:** ويقصد بها المقابلة التي يقوم بها الباحث لجمع البيانات المتعلقة بموضوع البحث.

• **المقابلة الشخصية:** يستخدم الطبيب والأخصائي النفسي والأخصائي الاجتماعي هذا النوع من المقابلة في تشخيص حالات العملاء من المرضى وذوي المشكلات.

• **المقابلة العلاجية:** يقصد بها المقابلة التي تهدف إلى رسم خطة لعلاج العميل وتخفيف حدة التوتر الذي يشعر به مع الاستفادة من إمكانيات المجتمع.

## ب. من حيث عدد المبحوثين :

**المقابلة الفردية:** وهي التي تتم بين القائم بالمقابلة وبين شخص واحد من المبحوثين.

**المقابلة الجماعية:** وهي التي تتم بين الباحث وبين عدد من الأفراد في مكان واحد ووقت واحد ويستخدم هذا النوع من المقابلة لتوفير الوقت والجهد والحصول على معلومات أوفر.

## ج. من حيث درجة المرونة في موقف المقابلة:

• **المقابلة المقننة :** وهي عبارة عن دليل يشتمل على قائمة أو مجموعة من الأسئلة المحددة والمرتبطة ترتيباً منهجياً معيناً وتتضمن عدة مواضيع فرعية ومقصودة، تتعلق بموضوع.

• **المقابلة غير المقننة:** والتي كثيراً ما يستخدمها الباحث في الدراسات الاستطلاعية والاستكشافية، إذ عادة ما يلجأ الباحث إلى استخدام هذه الأداة بهدف الاطلاع بعمق على جوانب وخبائا الموضوع.

## ثالثاً: الملاحظة:

### 1. الملاحظة:

والملاحظة العلمية تمثل طريقة منهجية يقوم بها الباحث بدقة تامة وفق قواعد محددة للكشف عن تفاصيل الظواهر ولعرفة العلاقات التي تربط بين عناصرها، وتعتمد الملاحظة على قيام الباحث بملاحظة ظاهرة من الظواهر في ميدان البحث أو الحقل أو المختبر وتسجيل ملاحظاته وتجميعها أو الاستعانة بالآلات السمعية البصرية .

ويقصد بالملاحظة " الانتباه المقصود والموجه نحو سلوك فردي أو جماعي معين، بقصد متابعة ورصد تغيراته ليتمكن الباحث من وصف السلوك فقط، أو وصفه وتحليله، أو وصفه وتقييمه .

كما تعرف الملاحظة بأنها :عملية مراقبة أو مشاهدة لسلوك الظواهر والمشكلات والاحداث ومكوناتها المادية والبيئية، ومتابعة سيرها واتجاهاتها وعلاقاتها، بأسلوب علمي منظم ومخطط وهادف، بقصد التفسير وتحديد العلاقة بين المتغيرات والتنبؤ بسلوك الظاهرة وتوجيهها لخدمة أغراض الانسان وتلبية احتياجاته.

### 2.أنواع الملاحظة:

يمكن تقسيم الملاحظة بالنسبة لدرجة الضبط فيها الى قسمين:

#### أ -الملاحظة البسيطة:

يقصد بها ملاحظة الظواهر المختلفة كما تحدث في ظروفها الطبيعية دون اخضاعها للضبط العلمي، ودون ان استخدام الأدوات الدقيقة للقياس للتأكد من دقة الملاحظة وموضوعيتها، تتم بإحدى الطريقتين:

#### -الملاحظة بدون مشاركة:

الباحث لا يشترك في أي نشاط تقوم به الجماعة موضوع الملاحظة، ويستعمل هذا الأسلوب في ملاحظة الجماعات أو الافراد التي يتصل أعضاؤها ببعض اتصالاً مباشراً.

كما تتيح الملاحظة بدون مشاركة للباحث بملاحظة السلوك الفعلي للفرد أو للجماعة في صورته الطبيعية /كما يحدث في مواقف الحياة الحقيقية، فهو يراقب ما يفعله المبحوثين (أفراد أو جماعة ) دون أن يشعروا بذلك.

#### -الملاحظة بالمشاركة:

تتضمن اشتراك الباحث في حياة الناس الذين يقوم بملاحظتهم ويخضع لجميع المؤثرات التي يخضعون لها وأن يمر بنفس الظروف التي تمر بها نفس الجماعة ويجب ألا يكشف عن هويته حتى يبقى سلوك الجماعة تلقائياً بعيداً عن التصنع والرياء، .

### - كيف تسجل الملاحظات البسيطة:

يتفق اغلب الباحثين الذين يستعملون هذا المنهج على أنه من الأفضل أن يسجل الباحث ملاحظة في نفس الوقت التي تجرى فيه الملاحظة حتى تقل احتمالات التحيز، وضمانا لعدم النسيان ويعارض البعض في تسجيل الملاحظات في حينها لأن ذلك قد يضايق الأفراد الذين تجرى عليهم الملاحظة أو تثير شكوكهم، ولا بد من مراعاة النقاط التالية:

- عدم الخلط بين الحوادث الملحوظة والتفسيرات الشخصية حتى لا تختلط حقائق الموضوعية بالجوانب الذاتية.
- يفضل ان يكون هناك أكثر من ملاحظ يستخدمون نفس النظام في التسجيل وذلك للمقارنة بين ما يسجلون من ملاحظات واستبعاد ما لا يتفق عليه من تفسيرات ومن بيانات.
- الاهتمام بتسجيل جميع التفاصيل.
- العناية بتحليل الملاحظات بانتظام فقد تبين للباحث أن ملاحظاته لا تخطط بجميع جوانب الموقف وفي هذه الحالة يمكنه أن يضيف فئات جديدة إلى الفئات التي سبق تحديدها ليجمع عنها بيانات قبل انتهاء الموقف الذي يخضع للملاحظة.
- عرض البيانات التي سجلها الباحث على أفراد موضوع الدراسة والاستفادة مرة ثانية بما يبدو منه من ملاحظات في تعديل بعض المواقف الملحوظة أو حصرها في موضوعات رئيسية.

### 2. الملاحظة المنظمة:

تختلف الملاحظة المنظمة عن الملاحظة البسيطة اختلافا كبيرا يتجسد في الضبط العلمي والفحص الموضوعي والتحديد الدقيق للظواهر والعالم التي تتخصص الملاحظة المنظمة بالتركيز عليها لغرض فهمها وتحليلها والاطلاع على مميزاتها الأساسية .

#### -تسجيل الملاحظة المنظمة:

- عند تسجيل الملاحظة يستعين الباحث بالعديد من الوسائل التي تعين على الدقة العلمية:
- يمكن تسجيل موضوعات الملاحظة وتدوينها في مذكرات وافية تساعد على فهم الظواهر وإدراك العلاقات القائمة بين أجزائها.
- الاستعانة بالتصوير الفوتوغرافي لتحديد جوانب موقف الملاحظة كما تبدو في صورتها الحقيقية.
- تصميم استمارة بحث تحتوي وحداتها على جميع العناصر الرئيسية والفرعية للظاهرة موضوع الدراسة..

- يقوم الباحث بتصنيف موقف الملاحظة إلى فئات تساعد على أن يصفه بصورة كمية، والفئة تحتوي على عبارة تصف مجموعة معينة من الظواهر بصورة تسهل للباحث عملية التحليل.
- استخدام مقاييس التقدير في تسجيل موقف الملاحظة بصورة كمية حيث تعطي وصفا رقميا ولفظيا للصفة المراد ملاحظتها .

#### شروط الملاحظ الجيدة وطريق تسجيل الملاحظة .

### 3. الإجراءات المنهجية للملاحظة:

تتطلب الملاحظة، كأداة أساسية من أدوات جمع البيانات، توافر مجموعة من الخطوات المنهجية للحصول على بيانات دقيقة من الموقف موضوع الملاحظة، من أهمها:

■ تحديد الهدف من عملية الملاحظة (تحديد مشكلة البحث)

■ تحديد إطار الملاحظة، ويشمل:

-وحدة الملاحظة سواء كانت فردا أو جماعة، أو...

-تحديد زمن الملاحظة و مكانها

-الجوانب التي يراد ملاحظتها.

-اختيار الملاحظين وتدريبهم، إذا كان الباحث سيستعين بآخرين

-توزيع الملاحظة: وفق بنود أو فئات محددة مسبقا ( بطاقة الملاحظة).

■ تسجيل الملاحظة

■ تحليل بيانات الملاحظة وتفسيرها

#### 4. مكونات الملاحظة:

**الملاحظ:** هو ذلك الشخص أو الباحث الذي يقوم بفعل الملاحظة، ويشترط أن يكون محايدا وموضوعيا.

**موضوع الملاحظة:** قد يكون موضوع الملاحظة عبارة عن مهارات وأداءات، كالكتابة، والقراءة، والاستماع، والرسم، والعزف الموسيقي... أو عبارة عن عادات العمل كالتهذيب، والتنظيم الوقت،... أو تتعلق بالاتجاهات النفسية والاجتماعية والعلمية.

**مجال الملاحظة:** تعني بمجال الملاحظة محدداتها الظرفية، ومجتمعها الفضائي والشخصي.

**منهج الملاحظة:** يعتمد الباحث في بناء ملاحظاته المباشرة أو المقننة على منهج معين.

**تقنيات وأدوات الملاحظة:** يعتمد الباحث الملاحظ في تكوين ملاحظته على مجموعة من الآليات والأدوات والتقنيات والأساليب.

**أهداف الملاحظة:** يشترط في الباحث الملاحظ أن يحدد أهداف الملاحظة، فيبين أهميتها

في البحث العلمي، ثم يبرز غاياتها المباشرة وغير المباشرة )

#### رابعا: الاختبارات

##### 1. الاختبارات:

تعتبر الاختبارات من الأدوات الهامة والرئيسية لجمع البيانات والمعلومات، بالإضافة إلى الاستبيان والملاحظة... إلخ. وهي كثيرة الاستخدام في مجال التربية البدنية والرياضية، حيث يستطيع الباحث استخدام الاختبارات في قياس القدرة العقلية، مثل اختبارات الذكاء، واختبارات أخرى لمستوى التحصيل، كما يمكن الاستفادة من هذه الاختبارات في مجال التربية البدنية والرياضية في قياس وكشف مدى الاستعدادات العقلية، ومستوى الأداء أو التحصيل الراهن للأفراد موضوع الدراسة، وبذلك يمكن التنبؤ باستعدادات الفرد للنجاح في نشاط معين من أنشطة التربية الرياضية، كما يمكن إيجاد مجموعة أخرى من الاختبارات التي تقيس ميول الشخص نحو ممارسة النشاط الرياضي المعين، وعليه، يمكن أن نرى أن الاختبارات تستخدم لوصف الوضع الراهن للظاهرة موضوع الدراسة، وقياس ما يطرأ عليها من تغير نتيجة لتعرضها للعوامل والمؤثرات ، وللتنبؤ بما قد يستجد مستقبلا على أساس الأداء الراهن وتستخدم الاختبارات لجمع البيانات وأوصاف كمية عن الظاهرة موضوع الدراسة بصورة تمكن الباحث من القيام بتحليل أدق مما يمكن التوصل إليه لو أنه اعتمد على أحكام ذاتية.

##### 2. تعريف الاختبار:

يعرف الاختبار " بأنه مجموعة من المثيرات تقدم للمفحوص بهدف الحصول على استجابات كمية يتوقف الحكم على فرد أو مجموعة أفراد ".

ويرى فؤاد أبو حطب " أن الاختيار هو طريقة منظمة للمقارنة بين الأفراد في عينة من السلوك ممثلة لشيء موضع القياس.

ويعرف عودة وملكاوي الاختبار بأنه " :أداة قياس يتم إعدادها بخطوات منظمة بخصائص مرغوبة في هذا الاختبار بحيث يوفر بيانات كمية تخدم أغراض البحث. وعليه تلعب الاختبارات دورا هاما ومميزا في الأبحاث باختلاف وذلك لأنها توفر بيانات كمية من السمات أو الخصائص التي يتم قياسها بدرجة عالية نسبيا من الصدق والثبات والموضوعية.

## 2-1- أنواع الاختبارات:

نقسم الاختبارات في مجال التربية البدنية والرياضية إلى أربعة أنواع أساسية هي:

### -الاختبارات البدنية:

والهدف من هذه الاختبارات هو قياس النواحي البدنية (كالقوة، والسرعة، والتحمل... إلخ).

### -الاختبارات المهارية:

الهدف من هذه الاختبارات قياس المستوي المهاري للأفراد في الأنشطة الرياضية المختلفة.

### -الاختبارات النفسية:

الهدف من خلال هذه الاختبارات إلى قياس دوافع الأفراد نحو ممارسة النشاط الرياضي، كما تسمح لنا هذه الاختبارات بالوقوف على الاستعداد النفسي للفرد من أجل ممارسة النشاط الرياضي أو المشاركة في المنافسة الرياضية.

### -الاختبارات المعرفية:

الهدف من هذه الاختبارات هو قياس معارف الأفراد المرتبطة بالنشاط الرياضي، وكل ما يتصل بالنشاط الرياضي، سواء من حيث المفهوم، أو التاريخ، أو القانون، أو طرائق التدريب أو التدريس المختلفة.

## 2-2- مميزات الاختبار:

يتميز الاختبار بمجموعة من الموصفات يجب أن تتوفر فيه حتى تكون نتائجه ذات مصداقية وكفاءة على النحو التالي:

- تتميز الاختبارات بمعاملات الصدق والثبات والموضوعية، حيث أنه كلما كانت هذه المعاملات عالية كلما أدت إلى الوثوق في النتائج التي يتم التوصل إليها.
- تتميز بأن لها معايير ومستويات لمختلف المراحل العمرية مما يسهل علينا عملية التقويم.
- يمتاز الاختبار بدقة تعليماته حول كيفية تطبيقه، حيث يكون موحدًا لجميع الفحوصين
- تمتاز الاختبارات بأنها تفيد في حصر وتقييم البرامج ومتابعة حسن سير العمل.
- يمكن أن يعطينا معلومات فردية عن العينة المفحوصة.

## 2-3- عيوب الاختبارات:

كما أن للاختبارات مميزات فإن لها عيوبًا نذكرها فيما يلي:

- بعض الاختبارات تستغرق وقتًا طويلاً في تطبيقها، مما يدخل الملل والتعب على المفحوصين .
- في بعض الأحيان تكون الأسس العلمية للاختبارات ضعيفة من حيث الصدق والثبات والموضوعية، مما يؤدي إلى عدم الثقة في النتائج المتحصل عليها.
- يجب أن يكون المطبق للاختبار على علم ودراية باستخدامه حين لا يؤثر هذا سلباً على تطبيقه .